بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الأعلى للجامعات
اللجنة العلمية الدائمة
لترقيات الأساتذة المساعدين
لعلم النفس والصحة النفسية

الاتجاهات الحديثة لتشخيص الموهبة

(بحث مرجعي)

إعداد

الدكتور

إبراهيم محمد المغـــازي

مدرس علم النفس التربوي
بكلية التربية ببور سعيد
جامعة قناة السويس

1424هـ – 2003م

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا
يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ

سورة البقرة (269)

من كلمات السيدة الفاضلة سوزان مبارك

آمالنا معقودة على طفل يتمتع ببدن قوي سليم وعقل راجح مستنير قادر على التحصيل والابتكار يستطيع مواجهة تحديات الحاضر والتحسب للمستقبل مستخدما الأسلوب العلمي في التفكير طفل تترسخ لدية القيم الديمقراطية المتمثلة في التسامح والمشاركة الإيجابية ، يتحمل المسؤولية ، واحترام حقوق الآخرين يحركه شعور قوي بالانتماء لوطنه والاعتزاز به وإحساس متدفق يحب مجتمعة ، ورغبة عميقة في خدمته ، وحرص كبير على النهوض به .

إهداء

إلى زوجتي وأبنائي

شيماء ومنار ومحمد

مقـدمة

يعتبر القرن الواحد والعشرون هو عصر المعلومات والتكنولوجيا وهو عصر الذرة والعقول الإلكترونية ، وعصر الهندسة البيولوجية وعصر اكتشاف أسرار الكون .

ومصر كغيرها من البلدان المتقدمة فهي جزء من هذا العالم لذا فهي في حاجة ماسة إلى الطاقة الخلاقة من أبنائها القادرين على مواكبة هذا التقدم العلمي ومسايرة هذه التطورات في شتى نواحي الحياة والمساهمة في أحداثها وصولاً إلى المستقبل المشرق ومواجهة تحديات هذا المستقبل ، ولا يتحقق هذا إلا بإعداد جيل من كوادر الموهوبين والمتفوقين من أبناء الوطن .

حيث يمثل البشر أساس كل تنمية وتطوير ، ولا نستطيع أن نتصور مجتمعاً استغل طاقته وموارده الطبيعية الاستغلال الأمثل دون طاقات بشرية تسخر هذه الموارد بما يفيد المجتمع ، فالعناية بالطاقة البشرية هي السبيل الوحيد لاستغلال الثروات الطبيعية في المجتمع.

ويعتبر الموهوبون أهم دروع بشرية لأنهم عدة الحاضر وقادة المستقبل وصانعوا التاريخ والحضارة والتقدم العلمي فبفضلهم تزدهر الحضارة وتتقدم مصر ، أصبح الاهتمام بهم ضرورة يفرضها التقدم العلمي والابتكارات الجديدة وتحديات المستقبل ، لذا فهم محتاجون إلى الرعاية الكافية ، فعدم الرعاية الكافية يؤدي إلى إطفاء هذه المواهب وتتحول هذه المواهب من نعمة إلى نقمة عليهم وعلى المجتمع .

ولأهمية استثمار مواهب هذه الفئة لابد من الاكتشاف المبكر لهؤلاء الموهوبين في مرحلة الطفولة والانتفاع بهذه الطاقة وضمان استمرارها بصورة مثلى ، الأمر الذي يقتضي تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية والسياسية والثقافية في تحقيق ذلك. (أميره علي توفيق ، 1965 ص ص 30- 31)0

ويمثل الموهوبون نوعية متميزة من القوى البشرية فهم الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين ، وبهم تزدهر الحضارة وتتقدم الإنسانية .

لذا أصبح الاهتمام بهم ضرورة حتمية يفرضها التحدي العلمي الذي ينشده عالمنا المعاصر .

وإذا كانت الدولة المتقدمة قد وصلت إلى مستوى عالي من التقدم والرقي فإن ذلك يمكن إرجاعه إلى قدرتها على اكتشاف الموهوبين من أبنائها ، ورعايتهم الرعاية الكافية لصقل مواهبهم والاستفادة منها في مجالات العلم المختلفة ذلك من خلال نظم تربوية مرنة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال الموهوبين ، بحيث تقدم تعليماً لكل طالب يتناسب مع قدراته الخاصة. (عزت عرفه عيسى ، 2000)

ولكي أتحدث عن الاتجاهات الحديثة في تشخيص الموهبة يجب أولاً أن اعرض الموهبة ثم الأطفال الموهوبين.

فالنظرة الشاملة للموهبة ترى بأنها قدرات عقلية مصحوبة بأداء متميز في بعض المجالات الأكاديمية أو الفنية أو الاجتماعية أو العملية التطبيقية بما يفوق المستوى العادي للأفراد في مرحلة عمريه معينة .

بعض هذه القدرات عامة تظهر في سلوكيات الفرد بشكل عام مثل القدرة على تطبيق طرق جديدة في حل المشكلات ، أو القدرة على القيادة واتخاذ القرارات ، والبعض الآخر قدرات خاصة مجددة تظهر في مجالات معينة مثل القدرات الخاصة في الفن والموسيقى والأدب ، والكتابة، والعلوم ، واللغات .

لذا فالطفل الموهوب هو الطفل الذي يكون أداؤه فعالا ومؤثرا في الأنشطة المختلفة ، الفنية ، الموسيقية ، والأدب ، الكتابة ، اللغات .

وهو الطفل الذي يكون لديه قدرات غير عادية سلوكية ، واجتماعية وعقلية وفيزيقية وتنعكس هذه القدرات في سلوكه .

فالنظرة الشاملة للموهبة تجعلنا نستعين بالاختبارات النفسية للكشف عن المواهب في مجالات العلوم والموسيقى والفنون ، وبالإضافة إلى هذه الاختبارات توجد سمات يتميز بها الطفل الموهوب ، هذه السمات تساعد في الاكتشاف المبكر للموهبة ، من هذه السمات :

- تميزه بكثرة الأسئلة وحب الاستطلاع
- تميزه بشخصية متزنة اجتماعيا .

ـ أنه واسع الخيال .

ـ لديه مفهوم ذاتي أعلى

ـ يتعلم بسرعة

ـ لدية عديد من الهوايات (لبنى عبد الرحيم أمين ، صبحية الشافعي ، 2000)

فكلمة موهوب اسم مفعول من الفعل وهب ، وأن الموهوب هو شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في فن أو نحوه .

فالموهبة هي عطية الله تعالى لأجل الناس ، فهي بذرة كامنة مودعة في الأعماق ، فتنمو أو تثمر أو تذيل كل حسب بيئته الثقافية وقد أثبتت الدراسات النفسية أن نسبة الموهوبين من الأطفال من سن الولادة إلى السنة الخامسة من أعمارهم الزمنية نحو 90% وعندما يصلوا إلى سن السابعة تنخفض نسبة الموهوبين منهم إلى 10% ثم في سن الثامنة تصل النسبة إلى 2%.

ومن الناحية اللغوية : تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن التفوق Giftedness هوا لقدرة الموروثة أو المكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية . أما الموهبة Telentedness فهي قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي لدى الفرد . (فتحي عبد الرحمن جروان ، 1992 ، ص 43).

أما قاموس **وبستر** Webster فنجد أن مصطلح التفوق Gifted ومصطلح موهوب talented مصطلحين مترادفين لمعنى واحد.

فالمتفوق هو الفرد الذي لديه قدرة أو استعداد طبيعي ، أو الذي اكتسب هبة معينة من الطبيعة أو من خلال التدريب.

أما الموهوب فهو الفرد الذي لديه موهبة الاستحواذ أو امتلاك ميزة خاصة مثل الموهبة العقلية أو الانجازية . (Clark & Zimmerman, 1992)

أما **عبد العزيز الشخص** (1990) فيرى أن مصطلح (متفوق) يستخدم عندما نكون بصدد الحديث عن التميز العام للفرد في الذكاء العام أو التحصيل الدراسي (الأكاديمي) .

أمـا مصـطلح الموهـوب فهـو يسـتخدم لوصـف الفـرد الـذي يظهـر مسـتوى أداء أو اسـتعداد للتميـز فـي بعـض المجـالات التـي تحتـاج إلـى قـدرات خاصـة سـواء علمية أو فنية أو عملية . (عبد العزيز الشخص ، 1999 ص 57).

وهـذا مـا أكدتـه بعـض الدراسـات النفسـية مثـل (**ناديـا هايـل** ، 1998 ، **إبـراهيم البسـيوني** ، 1997 ، و**عبـد الـرحمن نـور الـدين** ، 1997) ، علـى أن مصـطلح التفـوق هـو ترجمـة للمصـطلح الإنجليـزي Gifted ويعنـي التفـوق والتميز . أما مصطلح Talented فيعني موهوب.

أهمية البحث :

تكمـن أهميـة البحـث فـي الاسـتفادة منـه فـي وضـع المعـايير والمحكـات التربويـة والنفسـية لتحديـد فئـة الموهـوبين وتحديـد الموهبـة ، وبالتـالي وضـع الخطـط والاسـتراتيجيات التربويـة والتعليميـة لاكتشـاف الموهبـة والموهـوبين داخـل العمليـة التعليمية.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على كيفية اكتشاف الموهبة ، ويتمثل ذلك في :

1- **هدف نظري :** فهم الاتجاهات الحديثة في اكتشاف الموهبة والموهوبين في النظام التعليمي.

2- هدف تطبيقي : مساعدة القائمين على العملية التعليمية في مصر في تبني سياسة تعليمية تتمثل في طرق ووسائل اكتشاف الموهبة والموهوبين مما يزيد من كفاءة العملية التعليمية.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالي :

ما هي الاتجاهات الحديثة لتشخيص الموهبة ؟

ما الوسائل المناسبة لاكتشاف الموهبة لدى الأطفال

الأطفال الموهوبون :

مع تعدد التعريفات للطفل الموهوب إلا أن تعريف ميرلاند(1972) Merland يعتبر من أكثر التعريفات شمولاً للطفل الموهوب ، والذي ينص على أن الموهوبين هم من يتم التعرف عليهم من قِبَل المتخصصين في مجال تعليم الموهوبين ، وأنهم بموجب قدراتهم العالية قادرون على الأداء بمستوى عال في مجال من هذه المجالات :

1- القدرة العقلية العامة . 2- الاستعداد الأكاديمي الخاص .
3- القدرة على القيادة. 4- التفكير الابتكاري .
5- الفنون الأدائية والبصرية .6 ـ القدرة النفس حركية .

(ميرلاند Merland , 1972)

وقد أجرى الكونجرس الأمريكي تعديلا علي هذا التعريف العام والذي نص علي أن الموهوبين "هم الذين يتم التعرف عليهم في مرحله ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية أو لديهم قدرات خاصة سواء أكانت ظاهرة أم كامنة والتي تشير إلي أداء عال في مجالات القدرة العقلية والابتكارية والأكاديمية والفنون البصرية والأدائية والذين يحتاجون إلي خدمات خاصة لا توفرها لهم المدارس العادية ".

فالموهبة استعداد ينعم به الخالق سبحانه وتعالي علي فئة قليلة من عباده بحيث تمكنهم إذا وجدوا العناية والرعاية من الامتياز والتفوق والإجادة بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة بحيث يبرز منهم صفوة العلماء والمفكرين والمبدعين والمخترعين ، وللموهبة خاصية مميزة فهي ذات طبيعة تخصصية مثل الموهوبين في مجالات الأدب ، الشعر أو الفن أو الموسيقى والفنون التشكيلية والعلوم الرياضية .

وقد تلعب الوراثة دورا هاما في ظهور الموهبة ويقوم التعليم والتدريب بثقلها وتنميتها ولكن لا يوجدها إذا لم تكن موجودة أصلا.

فالموهوبون هم الأفراد الذين يملكون قدرات خاصة يتميزون بها عن أقرانهم في أدائهم ويصلون إلي مستوى نبوغ ومستمر في جانب من النشاط الإنساني الذي تقدره

الجماعة في مجال أكاديمي مثل الرياضيات أو العلوم واللغات أو في مجال آخر غير أكاديمي مثل الفنون والألعاب الرياضية والمجالات الحرفية والمهارات الميكانيكية حيث يتميز الموهوبون بالتفوق العقلي والتحصيل الدراسي . (يسرية علي محمود ، 1999)

بينما يرى جانيه (1985) أن الموهبة هي استعداد نفسي يرتبط بالقدرات الموروثة والذي ينمو بشكل طبيعي وأن الموهوب هو الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق متوسطة في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني ". وأن الموهبة قد تتحول إلي أداء متميز "تفوق " في مجال معين بسبب قدرة الفرد علي استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات وإتقان المهارات التي تتعلق بهذا المجال في ظل بعض المتغيرات التي تحتوي علي التعليم والتدريب المستمر والاستقلالية والثقة بالنفس والدافعية والإثراء التعليمي .

ويحدد محمد خيري محمود (2000) الموهوب بأنه كل من فاق في أدائه أقرانه في المجموعة سواء كان العمل ذهنيا أم مركبا فنجده علي مستوي أعلي من غيره في النضج والخبرة بالبيئة الفيزيائية والاجتماعية والعمليات الذاتية التنظيمية هذا علي مستوى المدرسة بينما قبل المدرسة يعرف الموهوب بأنه الطفل الذي لديه القدرة علي التميز بين الأشياء ولديه المباد أه بشكلها وتركيبها دون العبث بها .

وقد قامت هدى عبد الحميد عبد الفتاح (2003) بدراسة عن فعالية المدخل الإثرائي في تدريس وحدة في العلوم قائمة على التعلم الذاتي في تنمية التحصيل والتفكير الناقد للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الإعدادية ، حيث طبقت اختبارات التفكير الناقد (من إعداد الباحثة) والذكاء المصور(إعداد أحمد زكي صالح) واختبار تحصيلي في وحدة التكاثر في الكائنات الحية بعد صياغتها وفق المدخل الإثرائي وفي صورة موديولات تعليمية، حيث طبقت هذه الاختبارات على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المتفوقين وخاصة في ضوء محكين هما: الذكاء العام والتحصيل الدراسي ، وأسفرت نتائج البحث عن أن استخدام الأنشطة الإثرائية ، والأساليب الحديثة في التدريس تساعد التلاميذ المتفوقين في اكتساب القدرات العليا في المرحلة الإعدادية وباستخدام أسلوب التعلم الذاتي.

أما تيرمان Terman (1959) فيرى أن الطفل الموهوب هو الطفل حاد الذكاء والذي يصل معدل ذكائه إلى (140) فما فوق حسب ما تقيسه اختبارات الذكاء العالمية مثل اختبار ستانفورد بينيه – ووكسلر بلفيو، كما يشير المعيار الإحصائي إلى أن هؤلاء الأطفال الموهوبين يمثلون نسبة لا تقل عن 1% وذلك وفق معدلات المنحنى الطبيعي لتوزيع السمات بين البشر، حيث ساهمت اختبارات الذكاء واختبارات القدرات الخاصة في الكشف عن بعض فئات الموهوبين كما ساهمت في إخفاء معاني إجرائية لصفة الموهبة

أما فاخر عاقل (1968) يرى أن الطفل الموهوب هو الطفل ذو الذكاء العالي والتي تصل نسبة ذكاءه على مقياس الذكاء إلى 140

أما رمضان القذافي (2000) فيرى أن الموهوب هو الطفل الذي يتميز بحدة الذكاء العالي مما يجعله ينجح في الأعمال المدرسية الأكاديمية التي تتطلب مثل هذا الذكاء ، فالموهبة تتضمن عمليات عقلية عليا مثل الإدراك والتفكير وحل المشكلات .

كما يرى أن العبقري هو الطفل الذكي الذي يقدم عملاً عظيماً ويحقق إنجاز أصيلاً ، لذا فالعبقري يتمتع بالذكاء العالي وبالقدرة على الإبداع ولهذا فكل عبقري موهوب وليس كل موهوب عبقري، ويرى أيضا أن الموهبة ترتبط بالتفوق في الأداء العلمي ومجالات التحصيل الدراسي الأكاديمي ، وأنه يمكن الاستدلال على الموهبة عن طريق اختبارات الذكاء التي تعتمد بشكل رئيسي على تحليل المعلومات واستخدام أساليب التفكير المتشعب.

فالطفل الموهوب هو ذلك الطفل الرقيق الذي يبدع الموسيقى والشعر فهو باعث داخلي مجهول يشعر بذاته حقا ما لم يكن هو مبدع فإن هذا الإبداع موجود بداخله.

فالطفل الموهوب لديه حافز قوى بشكل غير عادى من أن يستكشف البيئة من حوله ولديه رغبة في التعلم الذاتي فدائماً يحاول القيام بأعمال صعبة وخطيرة ، أيضاً لديه استقلالية في التفكير ، وقدرة فائقة علي التفكير المتشعب ، ولديه أراء غير عادية وغالباً يبحث عن فرديته الفريدة وخاصة عندما يختار مهنة غير مألوفة أو نادرة، وقد يتخلف في بعض نواحي النمو وخاصة القدرة اللفظية.

وسيبقى الانضباط المدرسي العدو الأعظم له فهو يعاني من سوء توافق شخصي واجتماعي، وعندما يكبر هذا الطفل ويدخل في مرحلة المراهقة يكون له حاجات خصوصية وجادة ، فيحتاج فرصة لتطوير الهوية والهواية وتدعيم الإحساس بالأمن الذي ينبثق من قبول المجموعة.

(رمضان القذافي ،2000 ، ص ص 30- 31).

ويذكر مجدي عبد الكريم حبيب (2000) أن سيلزمان ذكر قائمة(1993) عن خصائص الموهوبين وتتضمن هذه القائمة الخصائص العقلية،والخصائص الشخصية.

فالخصائص العقلية تتمثل في : القدرة الفائقة ـ الشغف الفكري ـ وسرعة التعلم ـ والخيال الفعال والتخيل الجيد

أما الخصائص الشخصية فتتمثل في**:** الفراسة ، وروح الفكاهة ، والعاطفة والحساسية الزائدة ، ولديه حافز عقلي كبير.

ويري سيلزمان أن الطفل الموهوب لديه مستوى عال في الجانب العاطفي وفي المشاعر لذا فهو يرفض النقد ولديه مستوي عال من القلق.

ويذكر أيضا أن الطفل الموهوب هو كل طفل يتميز بالتفوق عن مرحلته العمرية في بعض القدرات التي تجعله مساهما عظيما وفعالا في تحقيق رفاهية

المجتمع، فهو يؤدى أي عمل بكفاءة وبصورة أحسن عن مرحلته العمرية بطريقة تبشر بإنجازات عظيمة في المستقبل.

كما يذكر أن الموهبة ليس من السهل معرفتها ، وبالرغم من أن بعض الأباء هم أول الناس الذين يدركون أن طفلهم ذو موهبة إلا أن بعضهم يفاجأ عندما يعلم أن طفله موهوب لذا ينصح الأباء بتبنى فكرة الانتظار وملاحظة السلوك وعدم الاعتماد على حكمهم ، فقبل أن يصل الطفل إلى سن المدرسة أي قبل أربع سنوات فإنه ليس من الحكمة أن نقرر أن هذا الطفل موهوب فالأطفال الموهوبين يبدءون في التحدث في مراحل عمرية مبكرة يمكنهم معرفة واستخدام كثير من الكلمات بصوره صحيحه عن بقيه الأطفال في نفس عمرهم ويمكنهم تكوين جمل وذكر بعض التفاصيل الدقيقة فهم كثيرو الأسئلة ومهتمون بمعرفة الإجابة فهم دائما يحبون أن يتعاملوا مع مشاكلهم وحلها بأنفسهم .

(مجدي عبد الكريم، 2000 ص 40)

أما عادل عبد الله محمد (2003) فيرى أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأطفال الذين تم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعلهم يحققون مستوى مرتفعاً من الأداء وتحقيق إنجاز وإسهام لأنفسهم ولمجتمعهم في واحد أو أكثر من هذه المجالات مثل القدرة العقلية العامة ، والاستعداد الأكاديمي ، والقدرة علي القيادة ، والفنون .

فالطفل الموهوب يُظهر منذ العام الأول من حياته بعض الإشارات الدالة علي ذكائه أو بعض الميول الفنية أو الموسيقية وفي الروضة يتعلم بسرعة أكبر قياسا بأقرانه العاديين .

وعندما يلاحظ الأباء والأمهات تلك الإشارات التي يبديها الطفل والتي تدل علي موهبته فيجب أن يذهبا به إلي أحد الإخصائيين المهتمين بالموهبة حتى

يجري عليه بعض الاختبارات النفسية كي يتأكد من وجود الموهبة ، وبذلك يتوفر لديهم معلومات وبيانات تتعلق بموهبة الطفل ، وتعد هذه البيانات ذات أهمية كبيرة حيث يمكن بمقتضاها اتخاذ قرارات هامة تتعلق بإلحاقه بالروضة في وقت مبكر أو تقديم الإثراء التعليمي اللازم له .

ويعتبر مقياس وكسلر " لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة وكذلك مقياس وكسلر للأطفال في المرحلة الابتدائية أهم المقاييس النفسية في تشخيص الموهبة.

وتعتبر الصورتين ل ـ م من مقياس ستانفورد ـ بينية أفضل صورتين في المقياس لتشخيص الموهبة . حيث أن درجات الأطفال الموهوبين على هاتين الصورتين أفضل من أي صور أخرى . (عادل عبدا لله محمد ،2003ص 20)

ويضيف محمود عبد الحليم منسي (2002) أنه يمكن استخدام الاختبارات المقننة والملاحظة العلمية وملحوظات المعلمين والتحديد الشخصي من خلال استخدام بطاريات الاختبارات النفسية ومهارات التفكير والاستعدادات وملفات التعلم في تحديد الموهوبين.

أما بول ويتي (1958) فيعرف الطفل الموهوب بأن الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة .

وهذا يشير إلى أن بعض أنظمة التعليم والأعراف الاجتماعية تعمل على إجهاض بعض المواهب حيث أن لكل طفل ميزة تميزه عن الآخرين وهذا التمايز نتيجة التفاعل بين البيئة والوراثة. (بول ويتي 1958)

ويؤكد عبد الرحمن العيسوي (1997) على أن السلوك الذكي يستند إلى تطور الجهاز العصبي المركزي وتعقده. ويرتبط الذكاء بمقدار تعقد وارتفاع الجهاز العصبي في الإنسان وما يوجد في هذا الجهاز من الخلايا العصبية "النيرونات " حيث تمثل الأحلام والأوهام والخيالات جزءا من حياة الطفل العقلية فالطفل منذ عامه الأول يستغرق في الخيال حيث يذهب الطفل إلى آمال بعيده ويحقق الانتصارات والإنجازات ويلعب الأدوار التي يحلم بها ويمتلك ما

يشاء من الأشياء ويعبر عن العديد من الانفعالات وذلك بأسلوب يصعب تحقيقه في الحياة الحقيقية فالطفل الذكي أو الموهوب يحقق ما يعجز عن تحقيقه في عالم الواقع في عالم الخيال ، فعن طريق الخيال يستطيع الطفل أن يحل عددا من المشاكل الانفعالية التي لا يستطيع أن يحلها في عالم الواقع .

فالنمو العقلي لدى الطفل الموهوب يسير بمعدلات سريعة فالطفل الذي يحصل على نسبة ذكاء 125 درجة وما فوقها فهو الطفل ذو الذكاء المرتفع أو العالي أما اللاطفال الموهوبين والأطفال الذين يحصلون على نسبة ذكاء 135 وما فوقها . حيث يمثل هؤلاء الاطفال نسبة من 1– 3 % من مجموع أبناء المجتمع فهؤلاء الموهوبون هم الاطفال القدرون على استيعاب منجزات العلم والتكنولوجيا المعاصرة ولذلك فإن ذكاء الأمة هو ثروتها القومية الغالية ورصيدها الثمين الذي يتطلب الرعاية والعناية فهؤلاء الموهوبين يجدون طرقاً إيجابية وبناءة لاستخدام ذكائهم المرتفع لذا فهم يحتاجون إلى أنواع جيدة من التعليم والتدريب والتغذية لتنمية إمكاناتهم ومواهبهم واستعداداتهم هذا0 النوع من التدريب يجب أن يتحدى ذكائهم ويثيره ويشجعه وينميه ويذكر تيرمان TERMAN أن التعليم التقليدي لا يوفر لهم فرصة لتحقيق المزيد من التحصيل لذلك يلزم توفير نوع جيد من التعلم لهؤلاء الموهوبين لا لتحقيق مستويات عالية دراسيا وأكاديميا فحسب ، وإنما لترقية نموهم الانفعالي والاجتماعي والخلقي والروحي ، لتكوين الصفوة الممتازة والمصالحة المؤمنة بربها وبوطنها .

فارتفاع نسبة الذكاء لا تكفل التكيف الانفعالي والاجتماعي والأخلاقي ، فقد يفتقر الأذكياء إلى وجود الانسجام والسعادة في حياتهم الشخصية ، وقد يعانون من عدم الانتماء .

ولقد دلت دراسات أجريت على الموهوبين ممن هم في منتصف العمر ، وتبين منها وجود نحو ربع المجموعة يعانون من سوء التكيف MALA DGST

MENT مثـل الشـعور الزائـد بعـدم الموائمـة أو الـنقص والدونيـة ، وبعضـهم كـان يسـلك سـلوكا غريـب ولكـن سـوء التكيـف هـذا لـم يمـنعهم مـن تحقيـق الإنجـازات الرائعة في مجال تخصصهم وفي حياتهم.

لـذا يجـب أن يسـهم التعلـيم فـي إزالـة متاعـب هـؤلاء والصـفوة مـن المجتمـع ، ويسـاعدهم علـى فهـم ذواتهـم وأن يتكيفـوا مـع مشـاكلهم الانفعاليـة والحقيقـة أن هـؤلاء الموهوبـون بـدلا مـن أن يلقـوا الإعجـاب والتقـدير يلقونـه بسـبب نبـوغهم(عبد الرحمن العيسوي ، 1997)

وفـي المـدارس الأمريكيـة وجـد أن الأطفـال يعجبـون بـالمراهق المتفـوق فـي النشاط الرياضي اكثر من المتفوق أكاديميا

اللهـم إذا جمـع بـين التفـوق العلمـي والرياضـي معـا . فربمـا يكـره الطـلاب الطفل الذكي لأنه يضع معايير مستويات فوق قدراتهم في التحصيل الدراسي .

فالطفـل الـذكي أميـل إلـى اسـتكمال تعليمـه ، وتعمـل المراحـل التعليميـة بمثابـة مصفاة لا يمر منها إلا الأذكياء فالتعليم ينمي الذكاء .

وقـد أكـدت ذلـك بعـض الدراسـات الطوليـة التتبعيـة التـي اسـتهدفت قيـاس ذكـاء مجموعـة بعينهـا مـن الأطفـال علـى فتـرات متلاحقـة حتـى سـن الشـباب أن الفرد الأكثر ذكاءً هو الأكثر استمرار في مراحل التعليم المتلاحقة

وممـا لا شـك فيـه أن كـل أسـرة تحـب لأبنائهـا التميـز والتفـوق لتفخـر بهـم وبإبـداعاتهم ولكـن المحبـة شـئ والإرادة شـئ آخـر فـالإرادة تحتـاج إلـى معرفـة كاشـفة وبصـيرة نافـذة لتربيـة الموهبـة وتعزيزهـا ، فـرب كلمـة طيبـة صـادقة وابتسـامة عذبـة رقيقـة تصـنع المعجـزات فـي أحاسـيس الطفـل ومشـاعره وتكـو سـببا فـي تفوقـه ونمـو موهبتـه ، ومـن وسـائل التعزيـز لنمـو الموهبـة أن يـتم تـدعيم الطفـل بلقـب يناسـب هوايتـه وتميـزه ليبقـى هـذا اللقـب علامـة للطفـل ووسـيلة تـذكير لـه

ولمربيه على موهبته التي يجب أن يتعهدها دائما بالتزكية والنمو مثل كلمة " نبيه" ، دكتور ، مهندس ،عالم ،عبقري ، وهكذا

أيضاً من وسائل التعزيز لنمو الموهبة ذكر القصص والسير الذاتية للموهوبين والعباقرة المصريين حتى يكونوا قدوة للموهوبين من الأطفال .

من وسائل تعزيز نمو الموهبة أيضا استغلال فترة الإجازات والعطلات الرسمية في اختيار الأطفال الموهوبين المهنة التي تناسب موهبتهم والتدريب عليها .

(كمال إبراهيم مرسي ، 1981 ، ص15).

التفوق العقلي :

فالطفل المتفوق هو الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال المساويين له في العمر الزمني وهو يعبر عن هذه السرعة الفائقة بسرعة التعلم في مجال الفنون أو المجالات الأكاديمية أو أي مجال أخر فالمتفوقين عقليا هم التلاميذ الذين يصلون في تحصيلهم الدراسي إلي مستوي يضعهم ضمن أفضل 15% أو20% عن بقية زملائهم وهم أصحاب المواهب في الرياضيات والعلوم والمجالات الميكانيكية والقيادة .

(محمد نسيم رأفت ، 1991)

العلاقة بين الموهبة والتفوق العقلي:

الموهبة أساس التفوق وقد يكون الشخص موهوبا ولكنه غير متفوق بسبب ما يصادف حياته من معوقات تؤدى إلى ضعف الموهبة وانطفائها .

فالموهوبين المتفوقين يتميزون ببعض الصفات مثل حب الاستطلاع ،والتفكير المنطقي والإقبال على التعليم بشوق، والقدرة على التركيز والانتباه حسب القراءة والقدرة على التخيل وتعدد الهوايات .

ولقد كانت ظاهرة التفوق العقلي مثار تساؤلات كثيرة على مر العصور، حيث حاول الفلاسفة وعلماء النفس الإجابة عليها ، كيف يظهر في كل جيل عدد قليل من الأفراد الموهوبين الذين يسبقون أجيالهم ؟ لدرجة انه ينظر إليهم على أنهم أفراد من نوع آخر ، وكثيرا لا يعترف بهم المجتمع إلا بعد فترة طويلة من حياتهم .

فالموهوب يتميز بمستويات عالية من القدرات العقلية عن الأفراد العاديين أما حينما خضعت ظاهرة التفوق العقلي للدراسة العملية التجريبية فقد استخدمت اختبارات الذكاء واختبارات القدرات العقلية الطائفية في الكشف على الموهوبين ، فالموهوب هو الطفل ذو الموهبة أو القادر والذي يحصل على نسبة الذكاء 132في مقياس ستانفورد بينية أو 130 في مقياس وكسلر وهؤلاء يشكلون أعلي 2,5%من المجتمع .لذا فالموهوب هو المتفوق عقليا في اختبارات التحصيل. (فاخر عاقل ، 1968)

وقد يكون لدى الفرد نسبة عالية من الذكاء ولكن يفتقر إلى الصفات الأخرى اللازمة كالقدرة الابتكارية أو القيادة ؛ لذلك فلابد من تعدد المحكات التي تستخدم في التعرف على المتفوقين عقليا واكتشافهم ، وعلى هذا يمكن أن يعرف الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي لديه من الاستعدادات ما تمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة إذا توافرت لدية ظروف مناسبة .

(خليل ميخائيل معوض ، 2002)

لذا يجب تنمية الموهبة عند الطفل قبل ولادته وهو جنين في بطن أمه وكيفية اكتشاف هذه الموهبة بعد الولادة ورعايتها والمحافظة عليها خلال الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل .

حيث يقول يحيي الجمل (2003) أن العلم توصل إلي حقائق علمية يمكن استعمالها لزيادة فرصة ظهور الموهبة في الجنين عن طريق ما تتناوله الام الحامل من أغذية خلال الثلاث شهور الأولي من الحمل مثل الأغذية التي تحتوي علي الحامض الأميني 'التربتوفان' والأحماض الدهنية غير المشبعة فهي تزيد من فرصة نمو خلايا مخ الجنين وتحسن العمليات الكيميائية فيها فيتيح له فرصة أن يكون طفلا موهوبا.

ويضيف انه يمكن تشخيص الموهبة في الجنين قبل ولادته عن طريق تجاوبه مع ما يسمعه من منبهات توضع علي بطن الأم ذات أصوات مميزة تبين مدي استجابته لها أو عدم استجابته. أما بعد الولادة فإن طبيب الأطفال هو أول من يتعامل مع هذا الطفل بعد أمه وهو أول من يستطيع أن يشير إلي وجود الموهبة في هذا الطفل وينادي علي باقي فئات المجتمع لتتولي رعاية هذه الموهبة والمحافظة عليها خاصة أن الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل تلعب دورا هاما في تنمية الموهبة أو اندثارها وهذه هي أحد المهام الأساسية لطبيب الأطفال خصوصا أن سرعة نمو مخ الطفل تبلغ أقصاها في أول عامين من عمره حيث يبلغ وزن مخ الطفل في سن 6 شهور نصف وزنه النهائي بينما يبلغ باقي الجسم نصف وزنه في سن 10 سنوات فأي عوامل بيئية ضارة أو أمراض تصيبه في هذه المرحلة قد تدمر موهبته.

ويوضح يحيي الجمل أيضا أن كل المهتمين برعاية الطفولة لهم دور مؤكد في الثلاث السنوات الأولي من عمر الطفل يتقدمهم طبيب الأطفال الذي يجب أن يشخص الموهبة بعد الولادة مباشرة من تفاعل الطفل بكل المؤثرات التي تدور حوله مثل الصوت والضوء والألوان وقدرته علي التركيز فيما يعطي له من لعب ليفهم تكوينها ويحاول أن يتعرف عليها بطرق مختلفة إذا كان طفلا موهوبا أو يلقي بها فورا بعد أن يمسكها بيده إذا كان طفلا غير موهوب.

ويشير إلي ضرورة رعاية الأطفال بالتطعيمات المناسبة ونظم التغذية السليمة حيث تشكل عنصرا أساسيا في سلامة الطفل البدنية وركيزة هامة لظهور موهبته فمن الصعب علي طفل مريض أن يستغل موهبته الاستغلال الأمثل لمتعته الشخصية ولصالح

المجتمع الذي يحيط به. .ويوصي يحيي الجمل بالتركيز علي تطوير طب علم الأطفال وتوعية الأمهات وتثقيفهم لان أم الطفل الموهوب لابد أن تكون علي مستوي من الوعي الثقافي لكي تقدر هذه الموهبة وترعاها وتحافظ عليها.

المعلم والموهوبين

سيظل المعلم هو العنصر والعامل الحاسم في مدى فعالية عملية التدريس على الرغم من كل مستحدثات التربية والتعليم وما تقدمه تكنولوجيا التعليم المعاصرة من مبتكرات لتحديث عملية التعليم والتعلم ، وذلك لأن المعلم هو حجر الزاوية في هذه العملية ، فهو القائد لعملية تكنولوجية التعليم ، ويستطيع من خلال ذلك أن يسهم بدورٍ كبير في تنمية مواهب التلاميذ ، فهو المفتاح لهذه المواهب.

وهذا ما أكدته "سيفل" عندما ذكرت بأن المعلم بيده مفتاح الكشف عن الموهوبين، و أنه يحمل بين يديه مصير الطفل الموهوب ، وعليه أن يستغل جميع المصادر التي هي في متناوله (بما في ذلك شخصيته ومهاراته في التدريس) لتحقيق النمو المتكامل لمواهب هؤلاء التلاميذ.

ولهذا فإنها لا توصي بمنهج خاص للموهوبين من التلاميذ لأن المعلم يسعى إلى إحداث تغييرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذه وذلك من خلال تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتفكير الناقد ورفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات.

المفاهيم الأساسية للبحث :

الطالب الموهوب :

عرَّف **لايكوك Likok, (1957)** الطالب الموهوب بأنه مَنْ تفوق في قدرة من القدرات الخاصة ، أي من يصل أدائه إلى مستوى مرتفع في مجال من المجالات غير الأكاديمية مثل الفنون - الألعاب - الرياضة - القيادة الاجتماعية - المجالات الحرفية - المهارات الميكانيكية.

أما **مجدي حبيب** (1989) فيُعرِّف الطالب الموهوب بأنه الطالب البارز والأكفأ، والذي يتمتع بنبوغ وبمقدرة عقلية مرتفعة ويتميز عن أقرانه بمستوى أداء مرتفع يصل إليه سواء في المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية .

فالموهوب يجب النظر إليه من ناحية المستقبل ، فصفة الموهوب تعني قدرة عقلية عالية جداً ، أما صفة العبقري فتعني إنجازاً عظيماً جداً وأصيلاً ، ويجب النظر إليه من خاصية التعرف على ماضيه ، أي على جذور عظمته.

الدراسات السابقة :

دراسة **تيرمان** (1959) توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين لعب الأطفال الموهوبين ولعب أقرانهن في نفس السن ، حيث كانت ميولهم في اللعب تشمل أوجه النشاط العقلي أكثر من النشاط البدني ، وكان لعبهم أكثر شبهاً بلعب الأطفال الكبر سناً ، كما كانوا يفضلون اللعب مع مَنْ هم أكبر منهم سناً، كما كان الموهوبين يعيشون في خيال نشط ويشبعون فهمهم للقراءة في كتب المعلومات ودوائر المعارف بمحض اختيارهم.

كما توصل **محمد نسيم رأفت وآخرين** (1967) إلى تمييز المتفوقات تحصيلياً عن العاديات بالذكاء والمثابرة والاتزان والاكتفاء الذاتي وقوة التوتر.

كما قام **محمد علي حسن** (1970) بدراسة أثبت فيها أن المتفوقين دراسياً يتميزون بالقدرة على التفكير الابتكاري ، والحاجة إلى التأمل ، وتقبل الذات ، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين التلاميذ المتفوقين عقلياً والعاديين في مستوى التحصيل الدراسي.

وتوصلت دراسة **جوود وآخرين** (1973) ، بأن هناك فروق واضحة في أسلوب التعالم مع التلاميذ الموهوبين والعادين ، فالتلاميذ الموهوبين يتحاور معهم المعلمون بإيجابية ، وذلك لأن لديهم قدرة على التفاعل والمناقشة والتحاور على عكس التلاميذ الغير موهوبين ، فقد تلقوا نقداً أكثر من معلميهم ، مما أدى إلى وجود فروق بينهم في الأداء داخل الفصل الدراسي.

دراسة **مجدي حبيب** (1989) عن بعض المتغيرات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الإعدادي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الطلاب الموهوبين ، واشتملت عينة الدراسة على (290) معلماً من معلمي مرحلة التعليم الإعدادي وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس

الاتجاهات نحو الطلاب الموهوبين من إعداد الباحث ، ومقياس "مارك نيمان للأفرجة" ومقياس "تقدير الذات" ، وأسفرت نتائج الدراسة عن :

أن رضا المعلمين عن تعليم الطلاب الموهوبين يتفاوت بين معلمي المواد الدراسية المختلفة (المعلمين التربويين وغير التربويين) ، كما يتساوى جميع المعلمين في وفي درجة تشجيع الطلاب الموهوبين وفي درجة التحسن الذي يطرأ على تعليمهم.

وأن اتجاهات المعلمين لها تأثير قوي على أداء التلاميذ الموهوبين داخل الفصل الدراسي ؛ لأنها تساعد في تنمية مفهوم الذات لديهم ، كما تؤثر على التحصيل الدراسي ، كما أنها تؤثر في المناخ السيكولوجي للفصل الدراسي ، وتحدد مدى كفاءة المعلم وقدرته على التدريس ، وتعديل طريقته في الشرح ، وبالتالي فهي تعكس مدى تفوق التلاميذ الموهوبين وأدائهم.

كما توصلت **سهير كامل أحمد** (1992) في دراستها عن السيكوبروفيل للمتفوقات الجامعيات إلى أن المتفوقات يتميزن بارتفاع الروح المعنوية مع الشعور بالأمل والقدرة على النظر إلى الحياة والمستقبل بنظرة تفاؤلية مع الثقة بالنفس وأنهم أكثر ميلاً للمخاطرة وأكثر تكلماً، وأكثر وداً ويتميزن بالصراحة ، وأنهن متزنات عاطفياً ولديهن ثقة بالنفس وارتفاع في التحصيل الدراسي وأنهن يتميزن بالصلابة لا يخرجن عن القانون يتمتعن بقوة الأنا ، لديهن قدرة على التكيف ، نشيطات.

كما توصلت بعض الدراسات النفسية مثل : دراسة **محمد متولي قنديل** (1997) ، ودراسة **محمود همام** (1997) ، إلى أنه يجب تهيئة مناخ تربوي ونفسي أفضل لرعاية الطفل الموهوب ، وذلك عن طريق الاستفادة من تجارب وخبرات عدد من الرواد والنماذج المرموقة في كل مجال من مجالات الحب والعلم ، من خلال تجاربهم الناجحة وخاصة الموهوبين منهم وتصميم نماذج إثرائية تعتمد على استخدام وسائل محفزة لتوليد الأفكار لدى الموهوبين ومساعدتهم في تآزر أطفالهم التي تمثل الاستغلال الأمثل للمعرفة من خلال قواعد تحكم ممارستهم.

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية .. مع الموهوبين

تطرحها ديان بوث

الموهبة .. هي قدرة بشرية طبيعية وذات قيمة متميزة .. وهناك مؤشرات واضحة لاستكشاف الموهبة منها القدرات العقلية وتقدير الذات والدافعية والابتكارية والقدرة علي حل المشكلات والقدرة علي القيادة بالإضافة إلى مجموعة المواهب الخاصة .. والقدرة علي الإنجازات الغير عادية .. والطلاقة اللغوية والمثابرة

وهناك العديد من البرامج الحديثة التي تسمح برعاية الموهبة عن طريق الإثراء وخلق المناخ المناسب للكشف عن الموهبة ورعايتها عن طريق استخدام منهج يسمح بالتقييم .. ومن خلال الأدوات التي تستخدم لتحقيق هذه المهمة

ولكن في البداية .. لابد وأن نحدد تعريفا دقيقا لمفهوم الموهوبين

وهل هذا المصطلح يتعلق بالقدرات العقلية فعلا .. أو المنطق الرياضي إلي غير ذلك من المعاني

علي أنه من المهم جدا أن نعرف أن سن الاكتشاف لابد أن يكون في المراحل العمرية المبكرة وهناك وجهات نظر مختلفة حول السن المناسب لاكتشاف الموهبة ورعايتها .. فهناك من يري أن أفضل سن للاكتشاف هو ما بين 6 ــ 8 سنوات .. وهناك من يري أن السن المناسب هو 5 سنوات والبعض يري أنها 4 سنوات

وبالنسبة لما يحدث في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية فإننا نتبنى الرأي القائل بأن سن الاكتشاف المناسب هو 5 سنوات

علما بأن من المهم جدا هو التأكيد علي أهمية توعية الأهل بأهم المحددات التي تكشف عن الطفل الموهوب .. ونلفت نظر الأهل هنا إلي أن لغة الطفل تعتبر من عوامل الكشف المبكر عن الموهبة

وبالنسبة للمدرسة فأنها الطرف الآخر الفاعل في عملية الكشف عن الموهبة .. ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد قانون يرغم المدرسة التي بها موهون علي أن تقدم لهم برامج اثرائية خاصة .

قضية أخرى نعتني بها في تجربتنا مع الموهوبين وهي تتعلق بالأطفال الموهوبين الذين يصلون إلى المراحل الثانوية والجامعة وهنا تتحول جهودنا ليس لاكتشاف الموهبة ولكن للتعرف علي مدي قوة الموهبة واثرائها.

أما عن وسائلنا في اكتشاف الموهوبين فهي عن طريق اختبارات سرعة التحصيل والاختبارات الابتكارية .. ومن خلال ترشيحات المعلمين وأولياء الأمور وأيضا الزملاء في الدراسة .

ولدينا إيمان راسخ بأن دور المعلم هو دور أساسي في اكتشاف وتنمية الموهبة ولكن من المهم أن يراعي هذا المعلم سمات شخصية الطفل الموهوب لأنه طفل مستقل ، ومرن ولديه القدرة علي التدريب وعلي المثابرة .

وفي بعض الدول الأخرى مثل أسبانيا وألمانيا ، كوستاريكا والصين والولايات المتحدة الأمريكية .. يكون هناك مستشارا تربويا خاصا يتعامل مع الطفل الموهوب لأنه تكون لديه قدرة فائقة للتعامل معه .

وهناك منحى آخر ينادى بضرورة التركيز على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتطوير الطفل الموهوب .

ولا ننسي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .. ونحن نؤمن بموهبتهم ولكن اكتشافها لا يتم بسهولة من جانب الأهل ، لأن هؤلاء الأطفال يحتاجون للغة خاصة للتعلم ، تلك اللغة التي لا يملك وسائلها عادة الأهل .

ومن هنا لابد أن تقدم هذه الرعاية المتخصصة لهم من قبل المتخصصين.

أخيرا .. فإن النجاح في رعاية الموهبة لابد وأن يحظى دائما بالتقويم لتحقيق أقصي فائدة مرجوة منه .

التجربة البريطانية .. مع الموهوبين

يطرحها دافيد جورج

كان لابد من الاستعانة بالخبرات الدولية المتميزة في مجال الموهوبين .. ويري دافيد جورج أن من حق كل إنسان أن ينمي قدراته إلى الحد الأقصى، ذلك أن لدى كل منا موهبته المنفردة

ولكن اكتشاف الموهبة ورعايتها لا يمكن أن تأتى إلا من خلال وجود بيئة تتحدي الفرد الموهوب وتثرى من قدراته .. وتهيئه تلك البيئة تقع مسئوليتها علي السرة أولا .. لأنها هي أول محك لموهبة الطفل .. وهي القادرة علي اكتشاف الموهبة في الخمس سنوات الولي .. يأتي بعدها دور المدرسة .. والمعلمين .. ومن المعروف أن الطالب يكتسب 17% من المعارف من داخل المدرسة .. وهنا يقدم د . دافيد نصيحة للمعلمين في بريطانيا دائما .. وهي نصيحة مؤادها إنهاء اليوم الدراسي بعلامة استفهام تثير خيال الطلاب

وتشحز تفكيرهم لا بعبارات تقريرية لا تدفعهم للبحث ومحاولة الإجابة علي التساؤلات

ولكن المشكلة كما يطرحها دافيد جورج هي أن المعلمين أنفسهم إذا لم يتدربوا علي التعامل مع الطفل الموهوب فإنهم لن ينجحوا في أداء مهمة الكشف عن الموهبة ورعايتها .. والأهم من ذلك هو أن الأطفال أحيانا ما يكونون أكثر موهبة من المعلمين .. ومن ثم لابد من تدريب مجموعة من المعلمين المتميزين علي اكتشاف الطفل الموهوب.. وعلي كيفية منحه فرصة لإظهار هذه الموهبة والتعبير عنها

ومعني ما سبق أن لابد من تحديد سياسات واضحة لتقويم التلاميذ .. وأخرى لإيجاد صيغة مناسبة وفعالة للتواصل مع أولياء أمور الأطفال الموهوبين .. ولابد أن نعرف جميعا أن المعلم الذي يرعى الطفل الموهوب .. هو معلم يتمتع بصفات غير تقليدية وقدرات كبيرة تسمح له برعاية الأطفال والصبر عليهم .. وبقدرة علي منحهم الدافعية .. كما يكون بإمكانه أن يكرس لهم المزيد من الوقت والجهد ويفعل كل هذا بحب وتفان .

وفي مجتمعنا الذي تختلف فيه المعتقدات والقيم ، لا يصل العلماء إلى اتفاق عام حول ماهية الموهوب والتعرف على الطلاب الموهوبين فالاختلافات في المعايير الثقافية واللغات والخلفية المعرفية ومستويات التعليم، هذه العوامل تثير عدداً من القضايا المتعلقة بكيفية تقييم الموهوبين والتعرف عليهم وتنميتها.

فتحديات التعرف على الطلاب الموهوبين المنحدرين من سكان ذوي طبيعة خاصة ليس أمرا جديداً ، فهناك قضايا أثيرت من عقود حول التعرف على الأطفال الموهوبين من طبقات اجتماعية ذات حالة اقتصادية منخفضة ، حيث أن هناك اعتقاد منذ الحرب العالمية الثانية وخاصة منذ التمييز العنصري في المدرسة ، بأن المداخل التقليدية للتعرف على الأطفال الموهوبين غير كافية، وان إمكانيات الموهبة ليست بصغيرة ، وخاصة الطلاب المنحدرين من الأقليات أو المحرومين اقتصاديا وثقافياً، هذه الإمكانيات ذهبت بدون تنمية.

(فريسير ، جارسيا وباسو Frasier, Garcia, & Passow (1995))

فهؤلاء التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من ظروف معينة ، غير ممثلين تمثيلا جيدا في برامج الموهوبين.

(ويلارد هولت Willard Halt, 1994) .

ولذلك فإن الأولوية تقدم إلى من ساهمت في تقديم قانون تعليم الطلاب الموهوبين لسنة 1988 والذي يشمل التعرف على الطلاب الموهوبين ضمن المجموعات العنصرية والطلاب المحرومين والطلاب ذوي الكفاءة المحدودة في اللغة الإنجليزية والطلاب من السكان ذوي الحاجات الخاصة.

هذا الجزء من البحث يركز على أسباب إساءة تمثيل الطلاب من السكان ذو طبيعة خاصة في برامج الموهوبين والاقتراحات الممكنة للتعامل مع هذه المشكلة وهي المجموعات الثقافية .

وهـم الـذين يسـكنون المنـاطق المتغلغلـة فـي المدينـة أو المنعزلـة ، وهـم فـي حاجـة إلـى المعرفـة بـأن أطفـالهم موهـوبين ، فهنـاك قـدرات مرتفعـة منتشـرة بـين هـؤلاء الطـلاب فـي تلـك المسـاحات الضـيقة ، فالخسـارة تكـون مضـاعفة إذا فقـدنا طفـل لديـه القـدرة مـثلا علـى عـلاج مـرض السـرطان فـي المسـتقبل ، وانضـم إلـى جماعة المدمنين .

(ريان Ryan, 1983)

وقـد لاحـظ العديـد مـن الكتـاب عبـر السـنوات الماضـية أنـه يمكـن تواجـد الأطفـال الموهـوبين فـي كـل مسـتوى مـن مسـتويات المجتمـع وفـي كـل جماعـة مـن الجماعـات السـكانية الثقافيـة المختلفـة. ولكـن التعـرف علـى هـؤلاء الطـلاب ذوي مقومـات تعليميـة أو بدنيـة وهـؤلاء مـن مجموعـات سـكانية ثقافيـة مختلفـة ، لـم يكـن ذلك متوازن مع إعدادهم في المدرسة .

(كلارك Clark, 1993، فورد Ford, 1994, رينزولي Renzulli, 1973 ،, تورانس Torrance, 1977)

فعـدم تمثيـل هـذه الفئـات الثقافيـة تمثـيلا جيـدا فـي بـرامج الموهـوبين تعـزو أكثـر ما يعزو في أقصى درجاته إلى التحامل الوارد في الاختبار المقنن.

(ريتشارت، Richart, 1987, 1991، بيرنال , Bernal, 1980)

وهـذه التحـاملات فـي الاختبـار ربمـا تنشـأ عـن محتـوى وشـكل الاختبـار وفـروق الأداء الموجـودة فـي المجموعـات والاختبـارات فـي أغراضـها ، ومـع ذلـك هنـاك اتفـاق مـا علـى أن هنـاك دليـل مسـاند أو يكـاد لا يكـون هنـاك دلـيلا علـى وجـود هذا التحامل في اختبارات الذكاء المعدة أفضل إعداداً.

(أنستازي Anastasi, 1988، كامفوس Kamphous 1993 ، رينولدز وكيسر Reynolds & , Kaiser, 1990، ثورندايك ولوك مان Thorndike & Lokman, 1990.)

وقد عرف منذ فترة طويلة أنه لا يتم مشاركة الطلاب من الفئة الأقلية في برامج الموهوبين بنفس الحد الذي يُمنح لأطفال الأغلبية ، ويرجع ذلك إلى عوامل منها موقف المعلم ونوع المدرسة .

(هاي وأودال High & Udall, 1983)

ويؤكد البحث على أن الطلاب والمعلمين ومحترفي العمل المدرسي مازالوا دون المستوي الأكاديمي ، ذلك بالنسبة إلى الطلاب المتنوعين ثقافيا ولغويا (جو نز Jones, 1988)

ومع التوقعات المنخفضة يميل المعلمون إلى الإشراف على هؤلاء الطلاب عند عمل تصميم وتحليل برامج الموهوبين .

سبب آخر للمشاركة المنخفضة للطلاب من مجموعات سكنية ثقافية هو التركيز التقليدي على العيوب وليس نقاط القوى ، فمنذ عقود الستينات، ومع ظهور التمييز المدرسي وأنشطة الحقوق البدنية ، والحرب على الفقر ، أصبح التجرد الثقافي هو المحرك الرئيسي للبحث، كما أن التعرف على المعرفة والمهارة وعيوب الطلاب المنحدرين من بيئات ثقافية مختلفة بالإضافة إلى تقييم الأنشطة للقضاء عليها أو تخفيضها أصبحت هي النقاط الرئيسية ، وهذا التركيز جعل من الصعب التعرف على نقاط القوى لدى هؤلاء الأطفال (فريسير ، جارسيا ، باسو Frasier, Garcia & Passaw 1995)

ومعظم الوقت الذي يمر على هؤلاء الأطفال يمر في تصحيح الأخطاء أو التعلم من أجل تجنب تأثيرات الإعاقة ، وربما يعيق التركيز على إعاقة الطفل والتعرف على قدراته المعرفية (كارنز وجونسون Karnes & Johnson, 1991) فالتعرف على الطلاب ذوي الإعاقات الجسمانية الخاصة يمكن أن يكون معضلا ، فالأطفال الذين أصيبوا بإعاقة في كلامهم ولغتهم لا يمكنهم الاستجابة إلى الاختبارات التي تتطلب

استجابات فعلية فالأطفال ذوي قدرة حركية محدودة ربما لا يكونون قادريين على الإجابة على الاختبارات غير العلقية أو غير الكلامية أو الأدائية ، حيث تستلزم هذه الاختبارات حركات باليد ،بالإضافة إلى ذلك خبرات الحياة المحدودة الناتجة عن إعاقة حركية قبل هذا يؤدي إلى تقليل الدرجات الناتجة عن الاختبار ، وهناك مشكلة أخرى هو أن الأطفال الموهوبين يحاولون التعويض عن ضعفهم ، كما أن الأطفال ذوي الإعاقات غالبا ما يخفون قدرات خاصة لمواكبة الموقف ، وهذا المزج ربما يعمل على الظهور بمستوى متوسط في برامج الموهوبين .

(همنجز Hemmings, 1985).

و يمكن تصنيف المشكلات المتأصلة في التعرف على الطلاب الموهوبين ذوي إعاقات تعليمية(ويتمور وماكر Whitmore & Maker, 1985) ، أولها وجوب وضع التوقعات النمطية للأطفال الموهوبين بالرغم من انقضاء زمن التعريفات القديمة للموهبة مثل أن يُعرَّف الطفل الموهوب على انه شخصية تتميز بضعف الشخصية ، فهناك أنماط ثابتة لم تتلاشى وهي نضوج الأطفال الموهوبين وتوجههم الذاتي وسلوكهم الحسن في الفصل العادي . والنوع الثاني من المشكلات يشتمل على تأخير في النمو ، فالظروف المعيقة في بعضها يمكنها أن تحث تأخير ما لبعض القدرات التنموية الخاصة والتي يمكن استخدامها كمؤشرات للموهبة .. وربما يعيق التأخير التنموي للموهبة في هذه البيئات الثقافية المختلفة، فهو ليس بالضرورة مؤشرات للإعاقة المعرفية والعقلية.

فالإعاقة الثابتة أمام التعرف على الموهبة تشتمل على المعلومات لدى الطفل والتي تقيد في النظرة إلى قدرات الطفل العقلية ؛ لأن المعلمين المربين عادة ما لا يكون لديهم معلومات مفصلة عن خصائص الطلاب ذوي القدرات العالية ويجابهون إعاقات تعليمية،

وهذا قد يجعل المدرس في الفصل أن يركز على السلوكيات المشكلة وعوائق التعلم بدلا من مواهب الطفل

(كراموند Cramond, 1995، نيو وماك جاير Reis, Neu, & McGuire, 1995)

آخر نوع من المشكلات المعيقة للتعرف على الموهبة يرتبط بالبرامج الموجودة لدى الطلاب ذو إعاقات تعلم ، في هذه البرامج نادراً ما يحصل الطلاب على فرص عرض مواهبهم ، وبالتالي لا تكاد تكون هناك برامج تثري الطلاب اللامعين ذوي إعاقات تعليمية وقد تتعقد المشكلة عن غياب إجراءات تساعد على التعرف على هؤلاء الطلاب داخل معظم المدارس العامة ، وهذا عنصر نادر في برامج التنمية الحرفية المدرسية وبالتالي هناك افتقار عام للوعي الخاص بظاهرة الطلاب الموهوبين ذوي إعاقات في التعلم .

(بودو، فرونتيرا ورايت Boodoo, Braadky, Franter Pitts, & Wright, 1989)

قضايا تقييمية وتحديدية:

المجموعات الثقافية المختلفة :

يتضح مما سبق استخدام المعايير المتعددة والإجراءات الغير تقليدية في كثير من الاقتراحات والمشاريع والخطط المقدمة في هذا الصدد لتحسين عملية التعرف على الموهبة والتمثيل الناتج للطلاب الموهوبين من سكان الأقلية والمحرومين ثقافياً.

(فرايسير وجارسيا وباسو Frasir, Garcia, & Passaw, 1995) .

إن هذه القضايا المرتبطة بالتعرف على الطلاب الموهوبين من جماعات ثقافية مختلفة يبرز الصعوبات الموجودة بالطرق التقليدية في التعرف على المواهب لدى هؤلاء الطلاب من جماعات متنوعة (كالاهان وماكلنتير Callahan & Mchlntire, 1994)

هنـــاك بـــاحثون كثيـــرون قـــاموا باســـتخدام مجموعـــة مـــن الطـــرق لزيـــادة إجـراءات التعـرف الفعالـة علـى الأطفـال الموهـوبين ، وهـذه الطـرق تشـتمل علـى تنميـة وتطـوير قواعـد وأصـول بيانـات جديـدة ، إعـادة تصـنيف وإعـادة تصـميم الاختبـارات المقننـة ، وتكـوين إجـراءات تقييمـة أصـيلة أكثـر مثـل تقيـيم الأداء ، واسـتخدام بيانـات موضـوعية مـن مصـادر متعـددة ، وتوسـيع دائـرة الأشـخاص فـي عمليـة الانتقـاء وتحديـد الأدوار ، والتـي تتضـمن تـوفير فـرص تعليميـة ثريـة حتـى يتســنى للطــلاب إظهــار قــدراتهم ، و تعــديل درجــات الاختيــارات بدقــة وتحليــل درجــات الامتحانــات الفرعيــة بشــكل مختلــف ، وتطــوير قــوائم الثقافــة الخاصــة ومعايير التصنيف

(فراسير ، جارسيا ، وباسو ، Frasier , Garcia , & Pssaw, 1995 ، ليدز .Lidz , 1991).

ولكن وُجد أن هناك صعوبات كثيرة مرتبطة بهذه الخطط ، وهناك من يدعي بأن بعض هذه الأشكال الغير تقليدية وغير مجدية في التقييم وربما تقدم بالفعل معلومات غير صالحة (هيليارد Hilliard, 1991) ، والآخرون يقولون بأن طرق الإجراء والقياس الإصلاحي بإضافة النقاط والدرجات يعيب هؤلاء الأطفال ، وفي نفس الوقت تفشل في التعرف على مواهب الأطفال (برنال Bernal, 1980)، وأخيراً فإن درجات التلخيص من اختبارات مختلفة ومعايير وقوائم يعتبر إحصائيا غير ملائم . (بندار يفز، Pendarvis, Hawley, & Howley, 1990) ولكن لن تستمر تلك المحاولات المرتبطة بالتعرف على الإمكانيات في الموهبة في هذه المجموعات السكانية ذات الأقلية، فلا يوجد هناك إجراء تقييمي واحد جديد يمكن إصلاح المشكلات المرتبطة بالتقييم والتعرف على هؤلاء الأطفال الموهوبين، ومن ضمن المجالات التي تبحث بفاعلية هي قائمة في تطوير رأى عام على ماهية الموهبة وفي استكشاف قيمة وصلاحية البيانات من مصادر عديدة .

ومن الواضح أن هناك حاجة إلى وجود نماذج جديدة للتعرف على المواهب والتي سوف من جانبها تشتمل على مجموعات سكانية لم يتم التعرف عليها ودراستها جيدا .

(فريسر وباسو Frasier & Passaw, 1999) .

وهناك أمل في أن المربين سيحاولون فهم عملية التعرف تلك اكثر وتغذية إمكانيات الموهبة ضمن كل المتعلمين .

ويواجه الوالدان مشكلات وعواقب عندما يكون طفلهم موهوباً ، ولكي نتفادى هذه المشكلات ، وهذه العواقب ، يجب إسناد هؤلاء الموهوبين إلى علماء النفس وأطباء أمراض الأطفال ، ومن هذه المشكلات والعواقب أن هؤلاء الأطفال الموهوبين يظهرون سلوكيات غريبة مثل أحلام اليقظة ، وقلة الانتباه (السهو) والاندفاعية وكثرة الملل ، لذا يجب على الوالدين التخطيط للمهن لهؤلاء الموهوبين ، فنبوغهم لا ينتهي بانجاز عظيم في مجال معين فقط ؛ بل يمتد إلى الإبداع في المهنة وهذا يختلف عن الأساليب المتبعة في تعليم التلاميذ العاديين ، حيث إن هؤلاء الموهوبين لديهم مواهب كثيرة ، فبعض التلاميذ لديهم موهبة رياضية أو فنية ، والبعض الآخر لديه موهبة موسيقية أو أدبية أو ميكانيكية ، أو تكنولوجية .. إلخ . فكل موهبة من هذه المواهب تحتاج إلى أسلوب وطريقة في التعلم تختلف عن الموهبة الأخرى ، فالتلاميذ الموهوبين يفضلون أسلوب التعلم المرئي.

أيضاً يجب عند تقدير المتعلمين الموهوبين وملاحظتهم ، تحديد الغاية من استخدام أدوات القياس ، فيجب وضع تعريف إجرائي للموهبة في المجال المراد قياس الموهبة فيه ، كذلك وضع معايير ومحطات التعرف على الموهوبين في ضوء هذه المعايير وهذه المحكات. وعند استخدام اختبارات لتشخيص الموهبة يجب أن تكون هذه الاختبارات صادقة وثابتة وموضوعية وشمولية.

الطـــلاب ذوي الإعاقـــات الجســـمية والتعليميـــة : فالتلاميـــذ الموهوبـــون ذوو صعوبات تعلم يتميزون بأن لديهم قدرات استثنائية للتعلم وحل المشكلات.

ويـذكر عمـاد محمـد الغـزو (2002) بـأن مواهـب هـذه الفئـة عـادةً مـا تكـون غيـر مرئيـة للمعلمـين وللوالـدين ؛ لأن الصـعوبة عنـدهم أحيانـاً مـا تمنـع مـن التعبيـر عـن المواهـب الخاصـة لـديهم ، لـذا فالموهبـة عنـدهم يمكـن تشخصـيها مـن خـلال التعبيـر الشـفوي وفضـولهم وحـبهم للمعرفـة ومهـارات الـذاكرة ، وقـدراتهم علـى حـل المشـكلات ، لـذا فهـم محتـاجون إلـى بيئـة تغـذي مـواهبهم وتتعامـل مـع صـعوبات التعلم لديهم في آن واحد.

كما يذكر أن دراسة Schiff, Kaufman & Kaufman أثبتت أن التلاميذ من ذوي صعوبات تعلم حصلوا على درجات مرتفعة في آدائهم الشفوي والتعبير الشفوي وبعض القدرات الابتكارية وخاصة الطلاقة ، لذا فهم يكونون أفضل في الاعتماد على المهارات البصرية لمعرفة الكلمات وتحليلها .

إن التلاميـذ الموهـوبين عقليـا ذوي إعاقـات تعليميـة محـددة هـم أكثـر التلاميـذ إساءة للفهم والتقدير ومحل إهمال من جانب المجتمع .

(ويتمور وماكر Whitmore & Maker, 1995) .

فهناك ثلاث مجالات يمكن للمربين مخاطبتها والتـي ترتبط بـالتعرف علـى الموهبـة في الطلاب ذوي الإعاقات الجسمية والتعليمية ، وهي تشتمل على الآتي :

1- صعوبة التعرف على الموهبة . 2- المناخ التربوي النفسي داخل الفصل .

3- والتكامل داخل الفصل العادي (كراموند ;Cramand , 1995، رايس، نيو ، ميكجاير Reis , Neu & MC Guire , 1995،هوت .Hot , 1994)

فهنـاك عديـد مـن الإجـراءات التـي يمكـن اسـتخدامها لتقيـيم القـدرات العقليـة لـدى الطلاب ذو الإعاقات الجسمية .

وتشتمل الاختبارات المقننة على (اختبار النضج لكولومبيا ، اختبار ديترويت لتعلم المهارة ، وستانفورد - بينيه STANFORD PINET) على سبيل المثال لا الحصر ،

وربما يكون من الأهمية بمكان وجود بعض التعديلات ليس لجعل الاختبار اسهل ولكن لجعله ممكنا للطلاب لكي يظهروا قدراتهم ومواهبهم.

ويمكن تقليل صعوبة التعرف على الموهبة في مؤشراتها بإجراءات عادية غير رسمية مثل قوائم الملاحظة لخصائص الأطفال الموهوبين وتلك الخاصة بالطلاب الموهوبين ذوي إعاقات متنوعة ، فانه من الصعب إدراك وتغذية المواهب لدى الأطفال الغير قادرين على التحدث ، فهم لا يستطيعون تفسير عمليات التفكير لديهم أو الاستجابة أو عمل أسئلة أو عرض قدرات القيادة والزعامة بطرق تقليدية ، وبالتالي يجب اعتمادهم على آخرين أو على وسائل ميكانيكية لتفسيرها لهم.

المجال الثاني محل الاهتمام هو الفصل حيث يشمل المناخ التربوي النفسي في الفصل والأنشطة الإرشادية المستخدمة لها تأثير كبير على النمو العقلي للطلاب الموهوبين ذوي الإعاقات الجسمية ، فعند دراسة مناخ الفصل الإيجابي يحظى فيه الطلاب ذوي إعاقة جسمية بأنشطة ، حيث يساعد ذلك تسهيل نمو مواهبهم وتفردهم ودافعيتهم على الإنجاز ، فالأنشطة العملية التجريبية مثل تجارب العلوم ورحلات الحقول ، هي قيمة في بناء خبرات حسية لا يستطيع أن يمتلكها الطلاب ذوي إعاقات جسمية كثيراً وتساعد في نمو مواهبهم..

المجال الثالث : هو التكامل داخل حجرة الدرس المنتظمة ، فهؤلاء الطلاب ذوي الإعاقات في حاجة إلى بيئة متكاملة مع فرص للتعامل مع الأقران الطبيعيين ، فقضاء وقت أطول مع هؤلاء يساعدهم على التعلم لسلوكيات متكيفة بسرعة أكثر كما يجب أن يتوفر لهم برامج موهوبين في مدارسهم.

أضف إلى ذلك هناك إجراءات عديدة لزيادة فرص التعرف على الموهبة لدى الطلاب ذوي إعاقات تعليمية خاصة بخلاف هؤلاء من إعاقات بدنية ، وهناك كم لا يستهان به تم نشره عن خصائص متنوعة تعيق عملية التعرف على الطلاب ذوي قدرات عالية وبهم إعاقات تعليمية ، وتعرف الممارسون

المهتمـون بهـذه النوعيـة السـكانية على اتجاهـات إيجابيـة يمكنهـا بـدورها مسـاعدة المربين وأولياء الأمور في التعرف على المواهب لدى هؤلاء الطلاب .

(بيس ونيو ومكجاير Peis, Neu & Mc Guire, 1995).

مـن هـذه الاتجاهـات قـوائم الخصـائص التـي ربمـا تسـاعد علـى الـتخلص مـن تلـك الأنمـاط السـلبية الملتصـقة بالطفـل الموهـوب كمـا تسـمح للمـربين بتجـاوز السـلوكيات المشـينة وعيـوب الـتعلم نحـو مواهـب الطفـل التـي قـد يمتلكهـا ، وبـالرغم ممـا سـبق فـإن بـرامج التنميـة الحرفيـة تتطلـب وجـود معلمـين فـي الفصـل يجـدون أحيانـاً مـن الصـعب التعـرف علـى الموهبـة فـي مجـال مـا عنـدما يمتلـك نفـس الطالـب صعوبات في مجالات أخرى.

وأخيراً فإن الاستراتيجيات الإرشادية التي تتطلب التكرار والممارسة والتي تقدم أنشطة إثرائية خاصة بتطور القدرات الإبداعية ، هي محدودة بالنسبة إلى التوصيات المقدمة من قبل الخبراء المعنيين بالطلاب ذوي قدرات عالية ذوي إعاقات تعليمية ، هذه التوصيات متوافقة مع التوصيات العامة التي يعرفها الخبراء في مجال التعليم للموهوب (باوم Baum, 19841984) . إن مفتاح مخاطبة الطلاب ذوي الإعاقات يكمن في تجاوز وتخطـي الإعاقـة الخاصـة تلـك فـي نفس الوقت إتاحـة الفرصـة للمواهب العقليـة للتفتح والظهور.

رعاية أطفال الحضانة الموهوبين :

هـذا المقـال يقدمـه "ديفيـد فـارمر" ، حيـث يقـدم أفكـاراً علـى رعايـة الموهبـة والتعـرف علـى الموهـوبين مـن أطفـال الحضـانة كطريـق أو بدايـة طريـق طويـل للطفل الموهوب ولكل الأسرة .

ربمـا قـد لا تلاحـظ عـدم الموهبـة لـدى طفلـك وخاصـة إذا كـان هـذا الطفـل هـو طفلـك ، وقـد تكـون محظوظـاً إذا كـان لـديك شـريك أو أحـد الأقربـاء أو الأصـدقاء

يمثلـون مصـادر رعايـة صـحية عنـدما تواجـه تحـديات الـتعلم المسـتقل ورعايتـه ، وهـؤلاء الأفـراد أو أي معلومـات أخـرى مماثلـة قـد تقـدم لـك المنظـور الـذي يعينـك عندما يكون لديك مراهق ينمو بسرعة أكثر من المعدل الطبيعي.

التعرف على الموهبة في الأطفال الصغار:

ربمـا تكـون أول نصـيحة هـو الاحتفـاظ بمعلومـات و تسـجيل إشـارات تلـك الموهبـة والنمـو بصـفة عامـة لـيس فقـط ا لجلـوس والمشـي ، ولكـن قـد تكـون هنـاك إشـارات غيـر مرئيـة مثـل الإمسـاك بشـيء مـا بالإصـبع والإبهـام ، أو الاسـتخدام الأول لجملة من كلمتين.

تنمـو الموهبـة لـدى الأطفـال وتتقـدم بوضـوح بمعـدلات مختلفـة فـي المجـالات المختلفـة للنمـو، فالطفـل ينضـج بسـرعة فـي مجـالات المهـارات الحركيـة ولكـن قـد يبطـئ فـي مجالاتـه المعرفيـة ، وبـالطبع ، وهنـا يكمـن المعيـار العـام لتشـخيص الموهبـة ويتركـز فـي الـنمط العـام لمجـال التنميـة مـع مراعـاة العوامـل الثقافيـة والشخصـية ، وفـي الجـدول التـالي يظهـر نمـو المهـارات الفرديـة مصـحوبة بـالأفراد الموهوبين الذي قد يكون ذو نفع:

جدول رقم (1) يبين تنمية المهارات الفردية

السن بالشهور	مهارات الحركة
3 شهور	تدحرج
7 شهور	جلوس بمفرده
11 شهراً	وقوف بمفرده
12.5 شهراً	المشي بمفرده
18 شهراً	صعود درجات السلم

18 شهراً	تقليب صفحات الكتاب
24 شهراً	الجري جيداً
30شهراً	القفز بكامل القدمين
36 شهراً	ركوب الدراجة باستخدام البدالات
48 شهراً	رمي الكرة
60 شهراً	القفز بقدم واحد
حركات دقيقة	
3 شهور	اللعب بالفار (اللعبة)
9 شهور	الإمساك بشيء بين الإصبع والإبهام
13 شهراً	الكتابة (بشخبطة)
48 شهراً	رسم الشخص على هيئة جسمين
60 شهراً	رسم شخص متعارف عليه
72 شهراً	رسم شخص برقبة والأيدي والملابس
نمو اللغة	
2.3 شهراً	نطق صوتين مختلفين
7.9 شهراً	قول أول كلمة
9 شهور	الاستجابة إلى قول اسم
12 شهراً	التلاعب بنغمة الكلام
15 شهراً	مفردات لغوية من 4 - 6 كلمات
17.8 شهراً	تسمية شيء ما
21 شهراً	مفردات من 20 كلمة
21 شهراً	ربط بين الكلمات بتنوع
24 شهراً	استخدام جمل بسيطة
24 شهراً	استخدام ضمائر شخصية

إذا نستنتج مما سبق أن الاتجاهات الحديثة لتشخيص الموهبة هي كالآتي:

1ــ اللعب وخاصة اللعب الرمزي "الإيهامي " باعتباره مظهر من مظاهر النمو العقلي يلعب دوراً بارزا في اكتشاف موهبة الطفل وتشخيصها .

2ــ اختبارات القدرات الخاصة مثل اختبار القدرة الرياضية والمكانية ، والميكانيكية ، والموسيقية ، والفنية تلعب دوراً بارزا أيضاً في تشخيص موهبة الطفل .

3ــ الأعمال المدرسية وخاصة الأنشطة المدرسية مثل الأنشطة الفنية والموسيقية والإذاعية والصحافة والألعاب الرياضية تلعب دوراً هاما في تشخيص واكتشاف الموهبة عند الأطفال والطلاب .

4ــ بناءاً على القاعدة العلمية كل عبقري موهوب وليس كل موهوب عبقري وأن الموهبة مرتبطة بالتفوق العقلي في الأداء العلمي ومجالات التحصيل الدراسي يمكن تشخيص الموهبة عن طريق اختبارات الذكاء وخاصة تلك التي تعتمد على تحليل المعلومات ، والإدراك .

5ــ وهذه النقطة ترتبط بالنقطة السابقة وهي تطبيق اختبارات التحصيل الدراسي على الأطفال لتشخيص الموهبة مثل اختبار بيبودي الفردي للتحصيل واختبار رودكوك ـ جاكسون- للتحصيل وهذه الاختبارات التحصيلية تساعد في تشخيص الموهبة لأنها تعتمد على الفردية في التطبيق وأداء الأطفال عليها يوضح ما إذا كان الطفل موهوب أم أنه طفل عادي .

6ــ اختبارات وكسلر لذكاء الأطفال قبل المدرسة الابتدائية وفي المرحلة الابتدائية ، و تطبيق الصورتين ل ـ م من اختبار ستانفورد بينيه حيث تعتبر هاتين الصورتين أفضل من الصورة الرابعة في نفس المقياس بسبب أن درجات الأطفال عليها أفضل من الصورة الرابعة .

7ــ الاختبـارات التحصـيلية المقننـة سـواء الشـفوية أو التحريريـة بشـرط أن تتضـمن هـذه الاختبـارات درجـة مـن الصـعوبة المعقولـة حتـى يمكـن مـن خلالهـا قيـاس القـدرات العقليـة المرتفعـة ومسـتوى المعـارف والمعلومـات الخاصـة بالموهبة. تلعب هذه الاختبارات دوراً مهماً في تشخيص الموهبة .

8 - اختبـارات الإبـداع والابتكـار يمكـن الاعتمـاد عليهـا فـي تشـخيص الموهبة .

9ــ قـوائم المعلمـين يمكـن الاعتمـاد عليهـا فـي تقيـيم سـمات الشخصـية الموهوبة خاصة في موهبة القيادة .

10- الإنتاج الفني للأطفال يُستخدم كمحك لتشخيص الموهبة.

11ــ أمـا فـي الـرقص والـدراما فـيمكن تشـخيص الموهبـة فيهمـا مـن خـلا ل الأداء الفعلـي للأطفـال بشـرط أن يـتم التقيـيم بشـكل فـردي حتـى يمكـن تشـخيص الموهبة فيهما بدقة وموضوعية .

12ــ فـي المرحلـة الثانويـة يجـب تطبيـق اختبـارات الميـول المهنيـة علـى الموهـوبين مـن خـلال مـدارس المتفـوقين حتـى يمكـن توجيـه هـؤلاء الموهـوبين فيهـا إلـى اختيـار المهـن المسـتقبلية التـي تـتلاءم مـع تلـك المواهـب بمـا يـؤهلهم لتحقيـق إنجـازات ملموسـة مـن خـلال هـذه المهـن وبـذلك يكـون هنـاك اسـتثمار لتلـك المواهب.

13ــ عمـل مسـابقات علميـة أو فنيـة أو موسـيقية أو رياضـية أو اجتماعيـة أو ثقافيـة بـين الأطفـال أو الطـلاب سـواء داخـل المـدارس أو بـين بعضـها بـبعض للكشـف عـن هـؤلاء الموهـوبين مـنهم ثـم تطبيـق الاختبـارات المناسـبة لتشـخيص تلـك المواهب .

14ــ استخدام الملاحظة سواء من جانب الوالدين في الأسرة خاصة إذا رأوا ظهور بعض المواهب لدى أبنائهم عليهم التوجه فورا إلى الإخصائيين النفسين لتشخيص تلك المواهب عن طريق تطبيق الاختبارات النفسية الملائمة .

أيضاً الملاحظة من جانب المعلمين للأطفال أو الطلاب الموهوبين ثم توجيههم إلى فريق التقييم بالمدرسة من الإخصائيين الاجتماعيين أو النفسيين لتطبيق الاختبارات عليهم لتحديد نوعية الموهبة ومن ثم إعداد البرامج التي تلائم هؤلاء الموهوبين .

15ــ توفير المناخ التربوي والنفسي الملائمين سواء في الأسرة أو المدرسة لإبراز المواهب المتعددة لدى الأطفال أو الطلاب .

ولقد أظهرت الأبحاث النفسية أن العديد من الأطفال والمراهقين الموهوبين يملكون القدرة على تقوية التفكير والإحساس مثل الخيال الحسي سواء كانوا فنانين موهوبين، أو موسيقيين، أو مفكرين ، أو مبدعين ، ومن الممكن أن يكون لديهم مستويات عليا في الجانب العاطفي ، حيث يؤدي هذا الجانب العاطفي إلى وعي أكثر وتقوية مشاعرهم رغم كونهم مختلفين في القدرة والمميزات الشخصية ، فهذا يؤدي إلى توقعات أعلى لظهور الموهبة لديهم.

بعض الموهوبين يسعون إلى الحصول على بيئات خاصة سلبية وإيجابية حيث يستطيعون أن يكونوا مقبولين ، والمهارة تساعدهم بأن يتعلموا مع نقص العاطفة ، فقدان الانتماء ، فيمكن أن يؤدي نقصهم إلى التسامح تجاه الآخرين .

ويرى المعلمين أن الأطفال الموهوبين الذين يعانون من المشكلات العاطفية الخطيرة قد يعلنون في الصحف عن بعض المظاهر غير المرغوبة والتي تكشف عن مدى القلق الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال الموهوبين مثل:

مقاومة العمل الجماعي والخيال الشديد ومصاحبة الخوف للتفكير الأداء المتناقض الرغبة العارمة في أن يكونوا موهوبين .

فهم لديهم سيل من أنشطة المجال الأكاديمي ومجال الفنون ومجال القيادة الاجتماعية ويمكن التعرف علي الأطفال الموهوبين في هذه الأنشطة عن طريق المحكات الآتية :

1- مستوي مرتفع من الذكاء لا يقل عن 130 علي الاختبارات اللفظية .

2- مستوي تحصيل مرتفع يضع الموهوب ضمن أفضل 5% إلى 15% من مجموع الموهوبين .

3- استعدادات عقلية ذات مستوي مرتفع علي التفكير التفوقي

4- استعدادات عقلية ذات مستوي مرتفع علي التفكير الابتكاري

5- استعدادات داله مستوي مرتفع علي القيادة الاجتماعية .

6- الشغف بالكتب في سن مبكرة .

7- ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة .

8- لديهم قدرة فائقة علي القراءة من حيث الرغبة .

10- ميل إلى تفصيل اللعب مع الذين هم أكبر منهم في السن.

11- يفكرون في الأعمال العقلية .

(مجدي عبد الكريم حبيب ، 2000 ، ص117).

ويذكر إمام مصطفى سيد (2002) أن هناك بعض الأساليب الجديدة المتبعة عالمياً لاكتشاب الموهوبين كبديل للاختبارات السيكومترية ، حيث تعتمد هذه الأساليب على تقييم أداء التلاميذ الموهوبين من خلال مجموعة من البرامج الخاصة بالأنشطة العملية القائمة على نظريات الذكاءات المتعددة لجاردنر عام 1983، في كتابه "أطر العقل" ، وهذه البرامج تعتمد في اكتشاف الموهوبين على تقييم أداء التلاميذ في حل المشكلات وباستخدام برنامج النموذج الموهوب واكتشاف الموهوبين باستخدام برنامج Discover. وهذا البرنامج من إعداد كلاً من Maker et al (1990) ، وتم تطبيق هذا البرنامج على تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس في مدرستين في منطقة أريزونا بأمريكا ،

ويتكون البرنامج من خمس أنشطة ، هذه الأنشطة ترتبط بأنواع من الذكاءات المتعددة ، مثل الذكاء الرياضي واللغوي ، كما ترتبط هذه الأنشطة أيضاً بتكوين أشكال هندسية أو بلعب معينة ويتم ملاحظة التلاميذ من خلال هذه الأنشطة بواسطة مقدرين ويستخدم هؤلاء المقدرين ميزان تقدير ثلاثي لاستجابات الأطفال تبدأ من أداء واضح للغاية حتى أداء غير واضح ، ويعتبر الأطفال الذين يحصلون على تقدير واضح للغاية في اثنين أو أكثر من الأنشطة الخمسة موهوبون.

و يجب إنشاء مركز للموهوبين بوزارة التربية والتعليم ، بحيث يساعد هذا المركز في اكتشاف الموهوبين ، وإعداد برامج تتناسب مع مستويات الموهوبين في التخصصات المخلفة ، وتقدم هذه البرامج خلال الإجازات مثل إجازة نصف العام أو الصيف أو خلال العطلات الرسمية ويمنح هذا المركز شهادة في نهاية البرنامج تفيد اجتياز الموهوب البرنامج وانتقاله إلى البرنامج التالي على غرار برامج تعلم اللغات الأجنبية .

فاكتشاف الموهوبين في مرحلة الطفولة يعتمد على :

(1) نتائج الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية .

(2) التقارير الذاتية لمعلمات رياض الأطفال ومعلمي المرحلة الابتدائية .

أما في مرحلتي الإعدادية والثانوية فتتضمن مرحلتين هما :

- المرحلة الأولى : الانتقائية .

- المرحلة الثانية : الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب ويتوقف هذا على الأتي :

(1)- طبيعة الفئة العمرية المطلوبة .

(2)- نوعية الموهبة التي يتميزون بها .

(3)- توفر الإمكانات المادية التي تساعد في اكتشاف الموهوبين .

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الرائدة في محال اكتشاف الموهوبين وتدريبهم حيث بدأ الاهتمام عام 1900 حيث أعلن الكونجرس الأمريكي عام

1958 ضـرورة الاهتمـام باكتشـاف الموهـوبين وتعلـيمهم وتـدريبهم فـي مجـال العلـوم والرياضيات واللغات الأجنبية واعتبار هذا قضية وطنية .(يسرية علي محمود - 2000)

ويذكر كلا من عوض توفيق ونبيل رمضـان عمـار (2000) أنـه لكـي تتم عمليـة تشخيص الموهبة التشخيص الجيد لابد من تدريب المعلمين من خلال برامج تساعدهم في اكتشاف وتشخيص الموهبة ، وهذه البرامج تتضمن محورين هما : .

المحور الأول : تنمية قدرات المعلمين علـي الملاحظـة والاكتشـاف والابتكـار فـي مجالات تخصصهم .

المحـور الثـاني : تبصـير المعلمـين بكيفيـة اكتشـاف وتنميـة قـدرات ومواهـب الموهوبين .

فـالمحور الأول : يـتم فيـه تنميـة قـدرات المعلمـين علـي الملاحظـة والاكتشـاف والابتكـار مـن خـلال الاستعانة ببعض المبتكرتين من جمعيـة المخترعين والمبتكرين المصـرية أو من بين المعلمين أنفسهم الذين لهم بعض الابتكارات في مجالات العلوم والرياضـيات والفنـون بحيـث يشـارك كـل مـنهم فـي البرنـامج التـدريبي الـذي يناسـب تخصصه.

أيضاً استخدام الأساليب التقنية الحديثة وخاصة الكمبيوتر في التدريب وأن تتوافر الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع المعلمين علي الإقبال بجدية علي برامج التدريب .

أما المحور الثاني الذي يتضمن تبصير المعلمين بكيفية اكتشاف وتنمية قدرات ومواهب الموهوبين فهذا يعتمد على الدراسات النفسية الخاصة بالموهوبين التي أثبتت أن لهم سمات عقلية هي :-

- أن الموهوب سريع التعلم والفهم والحفظ وقوى الذاكرة ومتفوق في التحصيل الدراسي .

- أن لديه حب الاستطلاع والفضول العقلي .

- أفكاره جديدة .

- ارتفاع نسبة الذكاء عنده

- يعبر عن أفكاره الأصيلة بسهولة .

- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة .

- يميل إلى المخاطرة العقلية .

- يميل ألي الاستقلالية في التفكير والعمل .

- يميل ألي التأمل ويتفوق علي أقرانه في التفكير الابتكار .

أيضا أكدت الدراسات أن لهم خصائص وجدانية هي:

- التمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية .

- سريع الغضب .

- لدية درجة عالية من الاتزان الانفعالي .

- لا يحب اطلاع الآخرين علي أفعاله .

كما أثبتت هذه الدراسات أن له خصائص اجتماعية منها :

- لديه ثقة بنفسه ويميل إلي الاستقلالية .

- يحب الحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية .

- لديه القدرة علي نقد ذاته . ويتقبل النقد من الآخرين .

- يتسم سلوكه بالتحدى ، لا يميل إلى التباهي .

أما الخصائص الجسمية :

أنه يتمتع بصحة جيدة و لديه طاقة في العمل عالية ويتمتع بقسط وافر من الحيوية

(عوض توفيق عوض ، نبيل رمضان عمار 2000) .

وهذا ما أكدته دراسة Eisenberg & Epstein (1981) ، حيث أكدت على استخدام اختبارات الصفات السلوكية مثل (اختبارات الدافعية ، القيادة) ، بالإضافة إلى اختبارات الذكاء ، واختبارات التحصيل في تشخيص الموهبة وتحديد التلاميذ الموهوبين ، حيث أن التلاميذ الموهوبين كان أداؤهم مرتفعاً على هذه الاختبارات.

وهذا ما أكده أيضاً لويس تيرمان عندما درس مجموعة كبيره من الأطفال الموهوبين بلغ (1500) طفلا ممن تزيد نسبة ذكائهم عن (140) فوجد "تيرمان" أن هؤلاء الموهوبين ينحدرون من آباء من ذوى المهن التخصصية العالية حوالي ثلث المجموعة، ونصف المجموعة من أصحاب الأعمال العليا وحوالي 7% من أصحاب المهن نصف الماهرة أو غير الماهرة على الرغم من أن صفوة الطبقة العمالية تكون نسبة عالية جدا من المجتمع الأصلي وأكد "تيرمان " على أن البيئة المنزلية مهمة في خلق الأطفال الموهوبين عن طريق كلا من الوراثة والبيئة حيث أن الأباء الأكثر ذكاءً يشغلون المهن العليا فيقدمون البيئات المشجعة المثيرة للأطفال .

ووجد "تيرمان" أيضاً أن نسبة أعلى من الذكور عن الإناث من بين الموهوبين ، وأرجع ذلك إلى أنه في عام 1921 لم تكن الفتاه تشجع على مواصلة الدراسة ، كما يشجع الولد الذكر وهذا يرجع إلى الظروف الاجتماعية غير المشجعة ، ووجد أن الأطفال الموهوبين أكثر طولا وأثقل وزنا عند الميلاد ووجد أنهم مشوا وتكلموا مبكرين وكانوا يسبقون أندادهم في السن ، وكانوا أكثر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي والتفوق الدراسي والقيادة .

وأثبتت دراسة "تيرمان " أن الموهبة ترتبط بالصحة ، كما وجد أن هناك تأثير على البيئة على هؤلاء الموهوبين فلم يحققوا النجاح الأكاديمي .

مما يؤكد أن هناك سمات أخرى غير الذكاء تلعب دورا هاما في نجاح الموهبة من هذه السمات المثابرة ، والطموح ، وقوة الإرادة ، وسلامة البدن ، والصحة النفسية ، والتكيف الاجتماعي والنفسي والعائلي ، والثقة بالنفس ، والمستوى الثقافي للأسرة . وهذه سمات غير عقلية .

فليس العقل وحده هو المسئول عن الموهبة بل أن هناك سمات غير عقلية السابق ذكرها تعمل مع العقل لكي تظهر الموهبة (تيرمان ، 1959) .

وقد أثبتت البحوث التجريبية أيضاً أن الموهوبين يتميزون بالقوة والصحة الجسمية والنفسية وأن نموهم أسرع من غيرهم من الأطفال العاديين وأنهم أكثر تفوقا في التحصيل الدراسي بفترة سنة أو ثلاث سنوات وكانوا متفوقين في اللغة والقراءة والمواد التي تتطلب التفكير المجرد .

وأثبتت هذه الدراسات أيضا أن غالبية الموهوبين أتموا الدراسة الجامعية وحصلوا على مراتب الامتياز والتفوق وأظهروا قدرة على التفكير المنتج ، وكانت نسبة من حصل منهم على دكتوراه الفلسفة في العلوم المختلفة تساوى خمسة أضعاف نسبة من حصل على هذه الدرجة من مجموع خريجي الجامعات وكان غالبيتهم وصلوا إلى الشهرة في الطب والهندسة وعلم النفس والقانون والأدب والشعر .

وعلى الرغم من ارتفاع الذكاء عند الموهوبين المشهورين أمثال جالتون فكانت : I.Q. (200) وبسكال (180) وفولتير (170) ونابليون (135) فعلى الرغم من أنهم كانوا يتصفون بارتفاع حاد في الذكاء ألا أن الذكاء وحده ليس هو السبب في شهرتهم ونبوغهم وتفوقهم بل هناك عوامل أخرى مثل المثابرة ، وجود دافع قوى لبذل الجهد والدراسة ووجود الثقة بالنفس وقوة الخلق .

وقد تلعب قوة الدافع والرغبة في إشباع القدرات الخاصة دوراً مهماً في نمو الموهبة لديه أو قوة الميول لديه وهذه العوامل هي التي جعلتهم يقاوموا ما يتعرضون لهم من صعوبات ومن أمثلة ذلك :

قصة بسكال PASCAL وهو في سن الحادية عشر كان يهوى العلوم الرياضية بشغف زائد لدرجة أن والده فكر في أن خير طريقة لمعاملته هي أن يحرمه من كتب الرياضة حتى يتقن اللاتينية والإغريقية ولكنه تمكن سرا من أن يكون لنفسه نوعا خاصا من القواعد الهندسية أمكنه بواسطتها أن يدرس النظريات التقليدية ويؤكد ذلك تفسير مدرسة التحليل النفسي لحالات الشهرة والنبوغ على أساس ما يحدث في نفسية الموهوب من صراع نفسي بينه وبين بيئته.

فمركز الطفل الموهوب في الأسرة وعلاقته بآبائه وأخوته وكونه موضعا للرضا أو موضع السخط وكونه مدللا أو محروما. وشهرة الموهوب ونبوغه يتوقف على ما في نفسه من صراع وعنف وهذا ما جعلهم ينظرون إلى الموهوبين على أنهم مصابون بأمراض نفسيه وعقليه مثل جنون العظمة .وهذا ما أكده "تيرمان" حيث ذكر أن "هتلر" لا يرجع ظهوره وشهرته إلى قدرات ومواهب خارقة وإنما يرجع إلى عوامل ذاتية وعقد نفسيه أحدثت عنده نوعا من القلق والسخط والكراهية والعدوانية لما كان يعكسه على الغير بتصرفاته التي قادت إلى الحرب والدمار.

(كوثر كوجك ، 2000 ص 9)

وتذكر كوثر كوجك أيضاً أن جميع الدراسات والبحوث النفسية والتربوية تتفق نتائجها على أن الموهوب هو الفرد الذي لدية الإمكانية لإظهار سلوكيات وأدوات أعلى ما يتوقع منه في مجال أو أكثر .

وأن الموهبة تشتمل على نمو القدرات العقلية المصحوبة بأداء متميز في بعض المجالات الأكاديمية والفنية والعملية التطبيقية بما يفوق المستوى العادي للأفراد وفى مرحلة عمريه معينة بمعنى أن الموهوب هو فرد يمتلك قدرات أعلى من القدرات الطبيعية في مثل سنه وتنعكس هذه القدرات في سلوكه الظاهر وبعض هذه القدرات عامة مثل القدرة على حل المشكلات أو القدرة على القيادة واتخاذ القرارات . والبعض الآخر له قدرات خاصة تظهر في

مجـالات معينـة مثـل المهـارات الخاصـة فـي الرياضـيات أو العلـوم أو الموسـيقى أو اللغـات ، ويـذكر كـلا مـن عـوض توفيـق عـوض ونبيـل عمـار (2000) أنـه يمكـن اكتشاف الموهوبين من خلال مجموعة من المعايير هي :

1. نسبة ذكاء لا تقل عن 120 على اختبارات الذكاء .
2. مجموع درجاته في التحصيل الدراسي لا تقل عن 90% .
3. مستوى قدرته اللغوية واستدلاله اللغوي مرتفعين .

ولا يجـب الخلـط بـين الموهبـة وبـين الوسـائل والطـرق التـي نلاحـظ أو نقـيس بهـا الموهبـة فارتفـاع درجـات تحصـيل التلميـذ فـي الامتحـان أو مسـتوى ذكائـه (IQ) ليست مواهب ولكنها قد تكون مؤشرات على وجود موهبة ما .

- لذا يجب عمل بروفيل لشخصية الموهوب.
- عمل دراسة حالة لكل موهوب
- تحديد البرنامج التعليمي والتربوي الملائم لكل موهوب.
- إنشـاء مركـز للموهـوبين فـي وزارة التربيـة والتعلـيم لتصـميم البـرامج المناسـبة لهـم وتقـديمها لهـم فـي فتـرات الإجـازات الطويلـة أو العطلات الرسمية.

وقـد أكـدت ذلـك دراسـة Vaidya, 1993 علـى أنـه يجـب الاعتمـاد فـي تشـخيص الموهبـة علـى اختبـارات الـذكاء والاختبـارات التحصـيلية ، وسـجلات الإنجـاز واختبـار تـورانس للتفكيـر الإبـداعي حيـث أن أداء التلاميـذ الموهـوبين علـى هـذا الاختبـار لا يقتصـر علـى تحديـد المهـارات الأكاديميـة بـل يحـدد أيضـاً طبيعة التفكير عندهم.

البطاقة الاجتماعية لرعاية الطلاب الموهوبين: *

* إعداد المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

فالبطاقة الاجتماعية لرعاية الطلاب الموهوبين ومتابعتهم تحتاج التخطيط لرعاية المتفوقين من المتخصصين في المجالات المختلفة ، وبصفة خاصة إلى من لديهم دراسة بخصائص التفوق ، ورغبات وميول الطلاب المتفوقين واستعداداتهم ، فمن المعروف أن هؤلاء الطلاب يرغبون دائما في التحدي ومواجهة المواقف الغامضة بجهد كبير وتفكير عميق وعمليات مرتفعة معقدة .

وهذا يحتاج إلي إضافة خبرات تعليمية جديدة للبرنامج التعليمي والأنشطة المتنوعة بالمدرسة بقصد حب الاستطلاع والاستثارة وتنمية قدراتهم العقلية ، وجعل التعليم والأنشطة مشوقة بدرجة كبيرة ، مع إتاحة الوقت للطلاب المتفوقين للتعمق والاكتشاف والابتكار في مجالات المعرفة المختلفة .

وإيمانا بالفروق الفردية بين الطلاب ، فكل متفوق حالة فريدة في ذاتها ، لذلك فإن تقييم الطالب المتفوق ومتابعته يجب أن يكون من خلال أداة لا تغفل قدراته والجوانب الأخرى ، وكذلك الميول والعادات ، والمظاهر الجسمية والاجتماعية والعقلية والتعليمية ، ومدي التناسق بين هذه الجوانب جميعا ، وذلك بهدف رعاية هؤلاء الطلاب من ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم ، وتهيئة الظروف التربوية الشاملة التي تساعدهم علي إنماء مواهبهم وإظهار استعداداتهم وتطبيق أقصي إمكاناتهم ،وإثراء شخصياتهم وتنميتها .

وتشمل البطاقة المعلومات الآتية :-

- بيانات عن الطالب .
- حالة الطالب الاجتماعية .
- الحالة الصحية للطالب .
- نشاط الطالب " تدوين الأنشطة الفردية والجماعية التي تميز الطالب الموهوب والمتفوق".
- مواظبة وانتظام الطالب طوال العام الدراسي .

ـ المستوي التحصيلي الدراسي .

ـ السمات المميزة للطالب .

ـــ نتـــائج الاختبـــارات النفســـية " اختبـــارات الـــذكاء ، التفكيـــر ، اختبـــارات الاتجاهات والميول والقيم ...إلخ".

ـ المشكلات التي يعاني منها الطالب .

ـ نوع التوجيه والخدمات التي قدمت للطالب.

البطاقة الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين :

أهدافها:

1ـ التأكيد علي أن المدرسة هي الوسط التربوي الذي يرعى التفوق الدراسي ويستثمره.

2ـــ متابعـة الطـلاب الموهـوبين المتفـوقين بهـدف صـقل مـواهبهم باعتبـارهم كفـاءات ينبغـي الاهتمـام بهـا ، ورعـايتهم علميـا ونفسـيا واجتماعيـا وصـحيا بمـا يحقـق أقصـي اسـتفادة مـن طاقـاتهم وتنميـة قـدراتهم ، وحتـى يمكـنهم الحفـاظ علـي تفوقهم وإنماء هذا التفوق ليكونوا ثروة قومية لمستقبل أفضل .

3ـ تذليل الصعاب التي قد تعترض الموهوبين وبما يساعد علي الاستمرارية.

4ـــ اســتخدام بيانــات البطاقــة واســتخلاص نتائجهــا لأغــراض الإحصــاء الاجتماعي والبحث العلمي بهدف خدمة العملية التربوية .

المعلومات التي تشملها البطاقة الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين :

أولا: غلاف البطاقة ويشمل :

1ـ اسم المديرية التعليمية .

2ـ اسم الإدارة التعليمية .

3ـ اسم المدرسة .

ثانيا: بيانات الطالب وتشمل :

1- اسم الطالب الموهوب / المتفوق.

أسس استخدامها :

- نظرا لما للبطاقة الاجتماعية من أهمية تربوية واجتماعية ، فيجب مراعاة الدقة الكاملة في استيفائها .

- الإخصائي الاجتماعي بالمدرسة هو المسئول عن استيفاء وبيانات هذه البطاقة وحفظها ، وله أن يستعين بالمصادر المختلفة في استيفاء البيانات من الأباء ورواد الفصول والمعلمين وغيرهم.

- تخضع بيانات هذه البطاقة وتنفيذها لمتابعة توجيه التربية الاجتماعية بالإدارة أو المديرية أو الوزارة ، وأن يؤخذ في الاعتبار عند تقييم الإخصائيين بالمدارس ، مدي دقة استيفائهم لهذه البطاقة وتوظيفها .

- تخضع هذه البطاقة لمتابعة وتقويم المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية لضمان تحقيق هذه البطاقة للأهداف التربوية المنشدة عن طريق البحث العلمي .

أهمية تحليل بيانات البطاقة الاجتماعية واتخاذها كوسيلة لرعاية الطالب ونموه:

إن الحصول علي معلومات دقيقة وكافية عن الطالب من الأهمية بمكان بالنسبة لكل من المدرسة والطالب .

فلكي تقدم المدرسة للطالب الخدمة والرعاية المتكاملة لابد وأن يتوافر لديها قدر من المعلومات تتيح فهمه وتفسير سلوكه ، والتعرف علي قدراته ونواحي قوته وتفوقه ، ونواحي ضعفه وتخلفه.

وهناك شروط يجب مراعاتها في عملية جمع المعلومات منها :

1- سرية المعلومات : وهذا أمر هام ، فكما يفهم من لفظها صون المعلومات الخاصة بالطالب .

2- المهارة في جمع المعلومات : ويتضمن ذلك معرفة ماذا ولماذا وكيف ومتي ومن يسأل ، وكيف تتم عملية جمع المعلومات بطريقه سهله وطبيعية ، وهذا يحتاج إلي تدريب وخبرة .

3- الدقة والموضوعية : وذلك من أجل الوصول إلي التشخيص الدقيق .

4- الاهتمام بالمعلومات الطولية التتبعية ، لأن حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة

5- تنظيم المعلومات وربطها بعضها ببعض ، وتفسيرها تفسيرا دقيقا يلقي الضوء علي شخصية الطالب ومشكلاته النفسية والتربوية والاجتماعية .

دور التربية في رعاية ومتابعة الموهبة والتفوق:

مما سبق يتضح دور التربية في رعاية ومتابعة الموهبة والتفوق ، سواء لتكوين السمات التي يمكن أن تيسر التفكير الإبداعي أو تعوقه ، أو بالنسبة لتنمية الاستعدادات المعرفة التي تساعد علي ظهور القدرات الإبداعية الكافية.

فمن الممكن أن تقوم التربية بتوفير المناخ الملائم لنمو هذه السمات ، والاستعدادات عند الأفراد الذين يتميزون باستعداداتهم للتفوق في جوانب متنوعة من الإبداع، كما أن دور التربية مجرد توفير المناخ الملائم للتربية الإبداعية ، إلي اتخاذ الإجراءات والطرق التربوية السليمة التي تكفل تحقيق طرق إبداعية في التربية تحول هذه السمات والاستعدادات إلي أساليب سلوكية تطبع سلوك هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لهذه الطرق التربوية المبدعة .

ويذكر "تورانس " (1977) خمسة أسباب لاهتمام التربية بالإبداع والموهبة:

1 - التوظيف الكامل لقوى الأفراد .
2 - توفير الصحة النفسية لهم .
3 - التحصيل المدرسي عندهم وزيادته .
4 - تحقيق النجاح المهني .

5 ـ الأهمية الاجتماعية للإبداع والموهبة.

وذلك بالإضافة إلي التأكد علي إيجابية المتعلم ودوره الفعال في العملية التعليمية، وفي هذا تأكيد علي إيجابية المتعلم والتسليم بذكائه، وقدرته علي التعليم ، وضرورة أن يسود مناخ الاحترام المتبادل وغير المشروط في الفصل الدراسي، مع اتساع دور المتعلم، من تحرر المستقبل للخبرة إلى صانعها ومبدعها ، ويتحول دور المعلم من دور الملقن إلى الموجه .

ولعل اهتمام وزارة التربية والتعليم المصرية ـــ في محاولتها لرعاية الموهوبين ـــ تؤكد هذه الحقيقة ،ويتمثل ذلك في الأخذ بأيدي هؤلاء الذين ارتفعت تباشير الموهبة لديهم ، وقد يكون كل هذا سبباً في اهتمام الباحثين في البحث عن أداة متعددة الأبعاد للتعرف علي أوجه رعاية الطالب الموهوب " اجتماعيا ودراسيا ونفسيا وصحيا " ، وكانت هذه البطاقة الاجتماعية محاولة علي طريق الاهتمام بالكيف ، وذلك بتهيئة المناخ الملائم لتكوين الشخصية الموهوبة ، التي ترى ما لا يراه الآخرون ، وتهوى حل المشكلات ، وتتحدى المستقبل . وفي هذا بناء للشخصية المصرية القادرة علي مواجهة المستقبل بتحدياته المختلفة في عصر التكنولوجيا والتقدم، والعولمة .

فإذا كان الطفل يستطيع القراءة وإجراء بعض العمليات الحسابية يصبح استخدام الاختبارات التحصيلية المقننة أفضل وخاصة الاختبارات الشفوية في ذلك السن.

أما إذا أجاد الطفل القراءة والكتابة والحساب ، فيفضل استخدام الاختبارات التحريرية على أن تتضمن هذه الاختبارات درجة من الصعوبة المعقولة حتى يمكن من خلالها قياس القدرات المرتفعة ومستوى المعارف والمعلومات والمهارات العقلية المرتفعة الخاصة بالموهبة .

أيضاً يمكن استخدام اختبارات الابتكار لتشخيص الموهبة واستخدام قوائم المعلمين لتقييم سمات الشخصية لدى الموهوبين وخاصة في القيادة.

أما فيما يتعلق بالمواهب الفنية فإن الإنتاج الفني للأطفال يعتبر هو الأساس والمحك لتشخيص الموهبة الفنية.

إذن لكل موهبة في الموسيقى أو الفن اختبارات ومعايير معينة لتشخيص تلك الموهبة .

ويمكن تشخيص الموهبة من خلال الأداء الفعلي للفرد الموهوب بشرط أن يتم التقييم بشكل فردي حتى يمكن الحكم بدقة على الموهبة.

ومع نمو الطفل الموهوب ثم وصوله إلى المرحلة الثانوية يجب أن تقوم المدرسة الثانوية بتطبيق بعض الاختبارات التي تتعلق بالاختبار المهني والتي يمكن استخدامها حتى يمكن توجيه هؤلاء الموهوبين وإرشادهم إلى اختيار التعليم العالي المناسب لقدراتهم ومواهبهم وميولهم ومن ثم اختيار المهن المستقبلية التي تتلاءم مع تلك المواهب بما يؤهلهم لتحقيق إنجازات ملموسة من خلال هذه المهن ، وبذلك يكون استثمار لتلك المواهب.

فالطفل الموهوب في سن الروضة أو في سن المدرسة أو حتى المراهق الموهوب الذكي يظل دائماً طفلاً أو مراهقاً في المقام الأول في حين تأتي الموهبة دائماً في المقام الثاني.

فالموهبة تظهر بشكل واضح على الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة من حياتهم.

إذن تتمثل وسائل تشخيص الموهبة لدى الأطفال عن طريق :

1- الملاحظة :

أي ملاحظة الوالدان لطفليهما الموهوب في وسط أصدقائه ثم عقد مقارنة بينه وبين زملائه أو مقارنة مستوى أداء ابنها بمستوى أداء أقرانه في نفس عمره الزمني وخاصة في المجالات التي تميزه عن هؤلاء في موهبة ما.

يمكن استخدام الاختبارات التحصيلية الآتية :

(1) بيبودي الفردي للتحصيل (Rait - R)

Peabady indinvidal Achievment test

(2) اختبارات رودكوك - جاكسون للتحصيل .

R.Wood coch - gachkson Achievment test.

ويعتبر سن الرابعة سناً مبكراً لإجراء اختبار بيبودي ، وتهدف هذا الاختبار إلى توضيح ما إذا كان الطفل الموهوب موهوباً ومن إنه مجرد طفل عادي فقط. هذه الاختبارات يجب أن تتم بصورة فردية .

يمكن اكتشاف الموهوب في النشاط الطلابي حيث أن الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالً ، أو إنتاجاً مبدعاً ، أو لديه استعداد متميز ، في واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي سواء أكانت :

- الاجتماعية مثل (الرحلات والزيارات ، الخدمة العامة ، الأمن والسلامة، الهلال الأحمر ، الجمعية التعاونية ، الإذاعة المدرسية ، الصحافة المدرسية ، إقامة المعارض ، المراكز والمعسكرات) .

- أو ثقافية مثل (المسرح ، والإلقاء والارتجال ، إعداد البرامج وتنسيقها وإخراجها ، وقراءة الكتب ، والاهتمام بالمكتبات وارتيادها) .

- أو علمية مثل (رياضيات ، كيمياء ، طبيعة ، هندسة ، فيزياء) .

- أو الأدبية (قصة ، شعر ، تذوق ونقد أدبي ، نثر ، السرد والمحاورة، التعليق ، تأليف النصوص الأدبية) .

- أو فنية مهنية (رسم بالخامات ، أشغال الورق والحفر ، والتصميم والزخرفة ، التشكيل بالخط العربي ، أشغال الزجاج ، أشغال النسيج والسجاد ،

أشغال الطباعة ، أشغال الخزف ، أشغال المعادن ، أشغال الخشب والنجارة ، التشكيل والتكوين بالخامات ، التصوير الفوتوغرافي والفيديو ، والديكور) .

- أو رياضية (كرة قدم ، الطائرة ، اليد ، السلة ، تنس الطاولة ، السباحة ، ركوب الخيل ، الجمباز ، المسابقات الفردية والجماعية ، مسابقات المضمار بمختلف أنواعها ..) .

- أو كشفية (الاعتماد على النفس ، تطبيق التقاليد الكشفية ، نظام الطلائع ن حياة الخلاء ، الاهتمام بالحصول على شارات الجدارة والهواية) .

- أو القدرة على التفكير المبدع (الابتكار) أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوفة .

ولا شك أن مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين يتوقف إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم ن ولذلك تعددت وتطورت وسائل وطرق التعرف على الموهوبين والكشف عنهم والتي من أهمها :

1- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب الموهوب في تعلم أي موضوع أو خبرة في داخل غرفة الصف أو خارجها .

2- ملاحظة أداء الطالب أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أو أي محتوى يعرض له أثناء الممارسة ، أو الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات .

3- تقارير الطلاب الموهوبين عن أنفسهم ، أو تقارير الآخرين عنهم ، مثل تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة والأباء والأمهات وزملاء الدراسة .

4- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء ، والتحصيل ، ومقاييس الإبداع .

ويمكن الاستفادة من المعلمين والمشرفين على الأنشطة الطلابية في تطبيق هذه الطرائق في المدارس ، بحيث يشارك فيها جميع مدرسي المدرسة كل في مجال تخصصه وذلك من خلال تنظيم جماعات النشاط بالمدارس وبرامجه العامة ، وكذلك توجيه جماعات النشاط المصاحبة للمواد الدراسية .

دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلاب الموهوبين :

إن فكرة رعاية الموهوبين فكرة قديمة ، وذلك انطلاقاً من الأهمية القصوى لتوفير البرامج الخاصة للموهوبين وذوي القدرات الخاصة ، وبهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم ، وبما يؤدي إلى حسن استثمارها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء ، وقد بين المؤرخ (تويني) أن الموهبة إذا لاقت إحباطات ومعارضات ستضمحل وتتلاشى وذهب إلى حد القول إن توفير فرص مناسبة من الموهبة والإبداع هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع .

وتعد المدرسة المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم ، وذلك انطلاقاً من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول إن عدد من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها .

إلا أنه مع اختلاف العلماء والخبراء التربويين في الطريقة المثلى في تربية الموهوبين والعناية بهم ينعقد على أن أي برنامج لتربية الموهوبين والعناية بهم ، ويكون مناسباً لهم وأفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم بدون أي برامج ، كما أن برامج النشاط الطلابي بمختلف مجالاته يمتلك الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الرعاية اللازمة للطلاب الموهوبين في مدارسنا .

وقد اجمع علماء النفس وخبراء التربية أنه يتم ذلك من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلاب الموهوبين وهي (التجميع والإثراء والتسريع) والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط الطلابي وذلك على النحو التالي :

أولاً : استراتيجية التجميع

أي تجميع الطلاب الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأفراد ، ذوي الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة ، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة ، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة.

إلا أنه يجب ألا يتخذ التجميع مفهوماً جامداً ، فقد تختلف مدة التجميع فتستمر مدة التجميع من ساعة إلى بضع ساعات ، كما هو مطبق في حصص النشاط والمراكز الدائمة في الأحياء ، وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً ، كاليوم المفتوح والذي لا يلتزم خلاله الطلاب بالجدول الدراسي المعتاد ، وقد تستمر أسبوعاً أو عدة أسابيع كالمعسكرات الاجتماعية التربوية والزيارات والرحلات الطلابية وذلك أثناء إجازة نصف العام والصيف . وقد تستمر فصلاً دراسياً كالمراكز الدائمة في الأحياء أو المدارس المخصصة للموهوبين .

هذا من حيث الوقت المخصص للتجميع أم من حيث العدد فقد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالي 10- 30 طالباً .

ثانيـــاً : اســـتراتيجية التسريع

أي السـماح للطـلاب الموهـوبين بتخطـي البـرامج العاديـة والانتقـال إلـى بـرامج ذات مسـتوى عـالٍ تتفـق مـع أعمـارهم العقليـة ولـيس الزمنيـة ممـا يضـمن مواجهـة الحاجـات العقليـة والمعرفيـة للطـلاب الموهـوبين وتنميتهـا ، وهـذا الأسـلوب يتطلـب تهيئـة البـرامج والإمكانـات للطـلاب الموهـوبين مـع وجـود الحريـة والمرونـة التـي تسـمح بانتقـال هـؤلاء الموهـوبين إلـى بـرامج ومهـارات أعلـى كلمـا أنهـوا واجتازوا أهداف تلك المرحلة .

ويعـد الإسـراع فـي نقـل الطالـب إلـى مكـان يتناسـب مـع مسـتواه وسـيلة مـن الوسـائل الأكثـر شـيوعاً للعمـل علـى رعايـة الطـلاب الموهـوبين ، كمـا يتبـع لهـذه الوسـيلة مـا يعـرف بالدراسـة المسـتقلة (الدراسـة الفرديـة) ، وهـي عبـارة عـن برنـامج يصـمم عـادة لتلبيـة حاجـات الطـلاب الموهـوبين والـذين يظهـرون قـدرة أو مهـارة ذاتيـة فائقـة، ويكـون عـادة تحـت إشـراف معلـم أو مشـرف تربـوي يكـون مـن الأشـخاص المـرجعيين الـذين لـديهم معرفـة ومهـارة معينـة فـي التعامـل مـع الموهوبين .

ويسـمح هـذا الأسـلوب للطالـب الموهـوب أن يتـابع دراسـته مـع أقرانـه العـاديين فـي الصـف أو فـي الجامعـات المختلفـة ، وقـد تـتم هـذه الدراسـات مـن خـلال أنشـطة وبـرامج خاصـة تقـدم مـن خـلال المراكـز الدائمـة فـي الأحيـاء أو الإجـازة

الصيفية والتي يتم تنفيذها ضمن إطار المدرسة أو المخيمات أو المعسكرات أو إدارات التعليم .

ثالثاً : استراتيجية الإثراء

وهي عبارة عن تدعيم المنهج وإثرائه ، وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية ، أو إضافة أنشطة خصبة ووفيرة إلى المواد الدراسية أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معاً ، بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم ، ويشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية حيث يمكن أن نحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما :

أ) الإثراء الأفقي : وذلك عن طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة ، مما يوسع دائرة معرفة الطالب .

ب) الإثراء الرأسي : وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف ومهارات الطالب في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه .

وبالنسبة لكيفية تقديم هذه الأنشطة إلى الطلاب الموهوبين بالطرق الآتية :

1- أنشطة إضافية للمنهج الدراسي تقدم في الفصل الدراسي العادي .

2- أنشطة خاصة تقدم في غرفة المصادر وهي (غرفة خاصة تلحق بالمدرسة العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصة للطلاب غير العاديين ، ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات المختلفة لهؤلاء الطلاب) .

3- دراسة حرة يقوم بها الطالب في المكتبة .

4- أنشطة يقوم بها الطالب في المجتمع المحلي أو في الجامعة أو في العمل .

5- مقررات حرة يحاول الطالب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة .

6- بحوث يقوم بها الطلاب بصورة مستقلة في المجالات موضع اهتمامهم .

ومن ألوان الخبرة التي استخدمت في هذا الأسلوب هي الرحلات الأسبوعية للمتاحف والمصانع والمؤسسات واستخدام السينما والمناقشة الجماعية ومشروعات البحث ، وحفظ الأشعار ، وإلقائها وكتابة القصص ، ودراسة اللغات الأجنبية ، والاعتماد على التعلم الذاتي وتخصيص أنشطة تربوية لأوقات الفراغ ونحو ذلك .(وايت ، وبودو ، وفرونتيرا 1989)

وكذلك يضيف (بول ويتي، 1958) الأنشطة التالية :

1) الرحلات والزيارات : أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدينة .

2) المشروعات والبحوث الخاصة : وذلك بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المألوف أو بدلاً منه ، ولا شك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية مفيدة للغاية ، وفي هذه الحالة يكون للمكتبة دور هام كمصدر من مصادر المعلومات .

3) برامج القراءة الفردية : إن تعريف الطلاب الموهوبين بالكتاب الجيد قد يفيدهم فائدة كبيرة ، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن نوفر لهم

المساعدة والتوجيه ولا بد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم .

4) الحلقات والندوات الدراسية : ويتلقون فيها دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية ، ولا يسمح لهؤلاء الطلاب بالاشتراك في هذه المجموعات الخاصة إلا بعد إنجازهم لواجباتهم الدراسية العادية .

5) النوادي المدرسية : وهي التي يشترك فيها الطلاب بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم ، وهذه النوادي تقوم على أساس ميول الطلاب لتزيد من تحمسهم ورغبتهم في العلم .

كما أن هناك المسابقات الثقافية والاجتماعية ، والدورات المتخصصة ، والبحوث والمناقشات ، والندوات ، والمحاضرات ، والحفلات المسرحية 0 مسرحا الطفل والشباب) ، وبرامج الخدمة العامة ، والمخيمات والشارات الكشفية ، وبرامج رعاية الطلاب الموهوبين لكل نشاط على حده ، والحفلات الختامية .

مشكلات الطلاب الموهوبين في البيئة المدرسية :

إن المدارس والنظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح ، ولإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة .

ولذلك نجد أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس ، والتي من أهمها :

1) استخدام فنيات ومحكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين ، والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلاب الموهوبين ، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة .

2) عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين :يفشل كثير من الطلاب الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس ، فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ، ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب .

3) قصور فهم المعلم للطلاب الموهوبين وحاجاتهم : إن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم ، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلاب .

فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقويمن ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها ، يشجع اهتماماته أو يحبطها ، ينمي مقدراته أو يهملها ، يقدح ابداعيته أو يخمد جذوتها ، يستثير تفكيره أو يكفه ، يساعده على التحصيل والإنجاز أو يعطله .

4) عدم توافر إخصائيين نفسيين مدرسين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري ، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة .

5) عدم وجود تعريف موحد للطالب الموهوب :

حيث نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في المسميات بين العاملين في الميدان التربوي لمصطلح موهوب إذ يطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق ، نابغة ، عبقري ، مبتكر ، ذكي ، مبدع لامع ... إلخ .

كما أن هناك اختلافاً في الطرق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلاب الموهوبين لدى المتخصصين، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب ، ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء ، وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي ، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرات الخاصة.

6) عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته .

7) إهمال إنتاج الطلاب وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها ، وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلاب بالشكل اللازم سواءً على مستوى المدارس أم المناطق .

8) عدم توافر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارس فيها الطلاب النشاط وذلك بسبب عدم وضع النشاط في الاعتبار عند تخطيط المدارس وكذلك بسبب المباني المستأجرة .

9) عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية والمهنية كأدوات الرسم والكهرباء والسباكة والميكانيكا .

10) إن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية .

11) إن مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة ولفت نظر المدرسين لها عن طريق التعاميم والاجتماعات مطلب غير كاف.

12) قلة البرامج المعدة مسبقاً من قبل إدارات التعليم والتي تهدف للكشف عن الطلاب الموهوبين واقتصارها على التربية الفنية أو الإلقاء والتعبير.

13) عدم قدرة المعلمين الرواد في الأنشطة المختلفة على التخطيط لاكتشاف الطلاب الموهوبين وابتكار البرامج المناسبة ، بسبب عدم إيمانهم أو عدم مطالبتهم بذلك أو قلة خبرتهم أو جهلهم بالأهداف .

14) عدم إشراك الطلاب فعلياً في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج النشاط بسبب الاهتمام بالأمور الشكلية والكتابية في النشاط ، وبسبب فقدان الثقة بين الطالب والمشرف على النشاط في الأنشطة الطلابية المختلفة .

اهتمام جمهورية مصر العربية بالموهوبين

وتعتبر بداية القرن التاسع عشر هي بداية الاهتمام بالموهوبين في جمهورية مصر العربية ، عندما بدأ محمد على باشا بمقلوبية الهرم المعكوس في التعليم فبدأ يعتمد على الموهوبين من الجامع الأزهر الشريف ويرسلهم في بعثات خارجية إلى فرنسا ثم عادوا إلى مصر مرة ثانية وثم عادوا إلى مصر مرة ثانية وتم تعينيهم في جميع المجالات فكانوا سبباِ في ازدهار حضارة مصر الحديثة ثقافة وحربيا وحضاريا، ثم أنشأ إسماعيل القبانى خمس فصول تجريبية ابتدائية ملحقة بمعهد التربية العالي، ثم نقلت هذه الفصول إلى حدائق القبة وتحولت إلى مدرسة سميت "المدرسة النموذجية " تقوم على طريقة المشروعات حيث كان التلاميذ يختارون مشروعات معينة ويقومون بتنفيذها تحت إشراف معلميهم وكانت هذه المشروعات يتطلب تنفيذها قدرات عقلية مرتفعة، ثم انشأ إسماعيل القباني أيضاً الأندية الصيفية للموهوبين في المجال الثقافي والاجتماعي والرياضي والموسيقى والرسم والتصوير وقام بتعليمهم إخصائيون على درجة عالية من الكفاءة في مجالات تخصصاتهم .

وفي عام 1955 أنشئت مدرسة المتفوقين الثانوية بالمعادي واستمرت حتى عام 1960ثم أنشئت مدرسة المتفوقين بعين شمس ثم في عام 1990 أصبحت تسمى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين بموجب القرار (234)

أيضا في عام1957 أنشئت مدرسة المتفوقات الثانوية ، وفي عام 1958 انشأ "بيت الريادة " لتدريب الطلاب في المدارس الثانوية على تولي ريادة للشباب وفي نفس العام أنشئ فصول إعدادية للموهوبين في الموسيقى وفن الباليه وألحقت هذه الفصول بمدراس جعران الإعدادية ثم شملت المرحلة الثانوية .

وتشـــجيعا للموهـــوبين الفـــائقين صـــدر قـــرار جمهـــوري رقـــم(123) لعـــام 1958 الـذي نـص علـى أن مـن يحصـل علـى 75% فـي أي مـادة دراسـية فـي شـهادة الثانوية العامة يعتبر متفوقا ويتم تسجيل ذلك التفوق في الشهادة التي تمنح له .

ثـم صـدر قـرار جمهـوري بإعفـاء الطـلاب الموهـوبين والفـائقين مـن الرسـوم والـذين يحققـون بطـولات ، ويقومـون بأنشـطة اجتماعيـة ، وفـي عـام 1974 صـدر القـرار الـوزاري رقـم (139) بخـوض تجربـة الإثـراء التعليمـي ،هـذا القـرار الـذي تضمن المستوى الخاص في بعض مواد الصف الثالث الثانوي .

ولتنميـــة المواهـــب الرياضـــية صـــدر قـــرار وزاري رقـــم (172) لعـــام 1988 بإنشـاء فصـل للمتفـوقين بكـل مدرسـة تعلـيم أساسـي أو مدرسـة ثانويـة . وفـي نفـس العـام أنشـئت وزارة التربيـة والتعلـيم مراكـز الطـلاب الـذين يحصـلون علـى 80% فـــي المرحلـــة الإعداديـــة والثانويـــة وفـــي عـــام 1992 أنشـــئت مصـــر مدرســـة للموهـوبين رياضـيا النموذجيـة التجريبيـة بمدينـة نصـر ومدرسـة أخـرى بالمنيـا والإسماعيلية.

ثم أخيرا أنشأت مدينة مبارك للعلوم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

(1) أحمد سويلم (2000): !الطفل بين الموهبة والإبداع ـ القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة

(2) إمام مصطفى سيد (2002): اتجاهات معاصرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين ، ورقة عمل ، المؤتمر العلمي الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع) ديسمبر 2002 ، كلية التربية جامعة أسيوط.

(3) أميرة علي توفيق (1965) : هل يمكننا التنبؤ بمستقبل أطفالنا ، مجلة الرائد ص 30- 31

(4) بول ويتى (1958) : أطفالنا الموهوبون (مترجم) ترجمة صادق سمعان مكتبة النهضة ، القاهرة

(5) جيمس – ج – جالجر (1963) : الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية ،(مترجم) سعاد نصر – دار القلم

(6) جيمس بشاى (1959) : القيادة – موهبة أم خبره .(مجلة حياتك) ، العدد 12 يونيو 1959 ص. ص. 23-29

(7) حلمي المليجي (1968): سيكولوجية الابتكار، .دار المعارف الإسكندرية

(8) ---------- علم النفس المعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية، بدون تاريخ اصدار ، 209 – 247.

(9) خليل ميخائيل معوض (1983): قدرات وسمات الموهوبين ، الإسكندرية ، دار الفكر العربي .

(10) ---------- (2002): قدرات وسمات الموهوبين دراسة ميدانية الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب ، طبعة الرابعة.

(11) دافيد جورج : التجربة البريطانية مع الموهوبين ، جامعة نورث هامتون بإنجلترا ، شبكة الإنترنت

(12) ديان بوث : تجربة الولايات المتحدة الأمريكية مع الموهوبين ، شبكة الإنترنت.

(13) رمضان محمد القذافي (2000) : رعاية الموهوبين والمبدعين ، الإسكندرية المكتبة الجامعية .

(14) سعد جلال (1966) : المرجع في علم النفس ، دار المعارف . ص.483-486

(15) سليمان محمد سليمان (1973): اكتشاف المتفوقين دراسياً والموهوبين ورعايتهم في ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة ، بحث تجريبي ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

(16) عادل عبد الله محمد (2003) : رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين ، سيلفيا ريم " مترجم " القاهرة – دار الرشاد .

(17) عبد الرحمن العيسوي (1997): تنمية الذكاء الإنساني ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

(18) عبد العزيز الشخص (1990) : الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العربي، ع (28) ص 57.

(19) عوض توفيق عوض ، نبيل رمضان عمار (2000) : تدريب المعلمين على كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، القاهرة ، ابريل.

(20) عزت عرفه عيسى (2000) : رؤية مستقبلية لمدارس الموهوبين رياضياً ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، القاهرة ، ابريل.

(21) عماد محمد الغزو (2002): صعوبات التعلم لدى الطلاب الموهوبين وتشخصيها وعلاجها (المؤتمر العلمي الخامس : تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ديسمبر .

(22) فاخر عاقل (1968): العبقري والموهوب ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد 121 ، ص ص 46 – 52.

(23) فؤاد البهي السيد (1965) : سيكولوجية الإبداع والتذوق الفني مجلة الفكر المعاصر ، العدد الثاني نوفمبر 1965 – ص.ص. 12- 21

(24) فؤاد أبو حطب (1983): القدرات العقلية ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

(25) فتحي عبد الرحمن جروان (1999) : الموهبة والتفوق والإبداع ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .

(26) كمال إبراهيم مرسي (1981): الطفل غير العادي – الطفل النابغة ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

(27) كوثر حسين كوجك (2000): منهج مقترح لتنمية مهارات الاختراع والإبداع ، المؤتمر القومي للموهوبين ، القاهرة ، ابريل

(28) لبنى عبد الرحيم أمين ، صبيحة عبد الحميد الشافعي (2000) : دليل الأسرة لرعاية الطفل الموهوب ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الخامس ، القاهرة ، 19 ابريل 2000.

(29) ماريان شيفيل (1979) : الطفل الموهوب (مترجم) ترجمة رياض عسكر : القاهرة ، مكتبة الشرق .

(30) مجدي عبد الكريم حبيب (1989): بعض المتغيرات الشخصية لمعلمي التعليم الإعدادي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الطلاب الموهوبين. المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر "كلية التربية بطنطا" ، جامعة طنطا 22 - 23 يناير 1989م.

(31) مجدي عبد الكريم حبيب (2000) : تنميه الإبداع في مرحلة الطفولة المختلفة ، الطبعة الأولى، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

(32) محمد خليفة بركات (1962) اكتشاف التلاميذ الموهوبين ورعايتهم في المجتمع الاشتراكي ، صحيفة التربية العدد الثاني يناير 196ص. ص.69-72

(33) محمد خيري محمود (2000): الموهوب – اكتشافه ورعايته ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، القاهرة ، إبريل.

(34) محمد سليمان شعلان : رعاية الأطفال الموهوبين ـ مجلة الرائد ـ عدد 2 نوفمبر ص ص20- 21.

(35) محمد علي حسن (1970) : دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

(36) محمد مصطفي زيدان (1966) : الطفل الموهوب مجلة الرائد ع. (4) أبريل ص. 45-44

(37) محمد نسيم رأفت (1961) : بحث الطلبة المتفوقين ، الجزء الأول ، اللجنة الدائمة للبحوث بوزارة التربية والتعليم ، مارس

(38) ---------- (1967) : دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة ، المجلة الاجتماعية القومية ، ع2 ، ص ص 33 - 54.

(39) محمد يسرى عبد المحسن (1970): الأسس الفنية للتفوق مجلة الصحة النفسية

(40) محمود البسيوني (1967) : مكانه الموهبة في دراسة الفن ، مجلة الرائد ، نوفمبر ص. ص. 28 – 29

(41) محمود عبد الحليم منسي (2002): وسائل تحديد الوهوبين من تلاميذ المدارس بالتعليم العام ، المؤتمر العلمي الخامس ، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، ديسمبر ، كلية التربية جامعة أسيوط.

(42) مركز البحوث القومية للموهوبين (1996) : تقييم والتعرف على تنمية ومكافأة مواهب الطلاب من أنواع خاصة من السكان ، "ديفيد ست جيد "، جامعة كونيكتيت ، ستوزر ، سي تي.

(43) م. سيفل : الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي ، ترجمة : محمد نسيم رأفت ، دار النهضة العربية.

(44) ناديا هايل (1998) : مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، الأردن ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(45) هدى عبد الحميد عبد الفتاح (2003): فعالية المدخل الإثرائي في تدريس وحدة في العلوم قائمة على التعلم الذاتي في تنمية التحصيل والتفكير الناقد للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الإعدادية . المؤتمر العلمي السابع "نحو تربية علمية أفضل " ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، يوليو ص ص 437 – 485.

(46) يحيى الجمل (2003) من أجل طفل موهوب ، المؤتمر السنوي السابع لقسم طب الأطفال ، بجامعة عين شمس.

(47) يسرية علي محمود (1999) : تعليم الطلاب الموهوبين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة التربية والتعليم، العدد الرابع عشر ، ص ص 45 – 64 ، يناير.

(48) ---------- (2000): آراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، ابريل .

(49) شبكة الإنترنت : معلومات خاصة بتشخيص ورعاية الموهوبين .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

(50) Abraham J- tannenbaum (1993) :History of Giftedness and Gifeted education in international Hand book of reaserch and prespected Britan : Pergamon press LTD Development of Giftedness and talent .

(51) Anastasi, A. (1988). Psychological testing (6th ed.). New York: Macmillan.

(52) Baum, S. (1984). Meeting the needs of the learning disabled gifted students. Roeper Review, 7, 16-19.

(53) Bernal, E. M. (1980). Methods of identifying gifted minority students. (ERIC Report 72 ed.).

(54) Boodoo, G.M., Bradley, C.L., Frontera, R.L., Pitts, J.R., &Wright, L.P. (1989): Asurvey of procedures used for identifying gifted learning desabled children. Gifted Child Quarterly , 33 (3). 110 – 114.

(55) Boykin, A. (1986). The triple quandary and the schooling of Afro-American children. In U. Neisser (Ed.), The school of achievement of minority children (pp. 57-92). New York: New Perspectives.

(56) Callahan, C. M., & McIntire, J. A. (1994). Identifying outstanding talent in American Indian and Alaska Native

students. Washington, DC: United States Department of Education, Office of Educational Research and Improvement.

(57) Clark, B. (1993). Growing up gifted (4th ed.). Columbus, OH: Charles E. Merrill.

(58) Clark , (G.) & Zimmerman E. (1992) : Issues and practices related to Identification of Gifted and talented students in the visual arts research based decision Making series Number 9202.

(59) Cramond, B. (1995). The coincidence of attention deficit hyperactivity disorder and creativity. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

(60) Eisenberg, D. & Erstein (1981): The Discovery and development of Giftedness in handicapped children. Paper presented at the CECTAG National topical conference on the Gifted and talented child, Orlanda. Fl.

(61) Ford, D. Y. (1994). The recruitment and retention of African-American students in gifted education programs: Implications and recommendations. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

(62) Frasier, M. M., & Passow, A. H. (1994). Toward a new paradigm for identifying talent potential. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

(63) Frasier, M. M., Garcia, J. H., & Passow, A. H. (1995). A review of assessment issues in gifted education and their implications for identifying gifted minority students. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

(64) Gange,F(1985): Toward A Differentiated model of Giftedness and talent in colangelo & GA. Davis (EDS),Hand book of Gifted education . Boston .Allyn and Bacon,

(65) Getzles , J.W & Jackson p ,w (1962),creativity and intelligence . New York Wiley pp50-51

(66) Good, T.L. et al (1973) : Effect of teacher sex and student sex on classroom interaction Z. educ. psych. 65.

(67) Harrison, C (1995): Giftedness in early childhood. Sydney: KuChildren's sejvic king. V (1996) Email message on tagfam mailing list.

(68) Hemmings, B. C. (1985). The gifted/handicapped: Some basic issues. The Exceptional Child, 32(1), 57-62.

(69) High, M. H., & Udall, A. J. (1983). Teachers ratings of students in relation to ethnicity of students and school ethnic balance. Journal for the Education of the Gifted, 6(3), 154-166.

(70) Hilliard, A. G. (1991). The technology of intelligence and IQ magic in education. In A. G. Hilliard (Ed.), Testing African American students: Special re-issue of the Negro educational review (pp. 135-145). Morristown, NJ: Aaron Press.

(71) Hot mail :www.egypty.com:To falah parents htm.

(72) Jones, R. L. (1988). Psychoeducational assessment of minority group children: A casebook. Berkeley, CA: Cobb & Henry.

(73) Kamphaus, R. W. (1993). Clinical assessment of childrenûs intelligence. Boston: Allyn & Bacon.

(74) Karnes, M. B., & Johnson, L. J. (1991). Gifted handicapped. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (pp. 428-437). Boston: Allyn & Bacon.

(75) Lidz, C. S. (1991). Practitioner's guide to dynamic assessment. New York: Guilford. Pendarvis, E. D., Howley, A. A., & Howley, C. B. (1990). The abilities of gifted children. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

(76) Likok (1957): Trends and innovation in teacher eduction : Bibliography by pierra.

(77) Looky M ,E .(2000)the international baccalourate: A program conductive to the continued growth of the gifted Adolescent. The journal of secondary gifted education

(78) Maker, J; et al (1995): The discover process (grades 3-5) tucson, A.Z. unpublished set of instruction.

(79) Merland, S Jr(1972):Education of the Gifted and talented"report to the congress of the united states . By the us commissioner of education ,Washington ,dc:us Government Printing office.

(80) Princeton, NJ: Educational Testing Service. Boodoo, G. M., Bradley, C. L., Frontera, R. L., Pitts, J. R., & Wright, L. P. (1989). A survey of procedures used for identifying gifted learning disabled children. Gifted Child Quarterly, 33(3), 110-114.

(81) Reis, S. M., Neu, T. W., & McGuire, J. M. (1995). Talents in two places: Case studies of high ability students with learning disabilities who have achieved. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

(82) Renzulli, J. S. (1973). Talent potential in minority group students. Exceptional Children, 39, 437-444.

(83) Reynolds, C. R., & Kaiser, S. M. (1990). Bias in assessment of aptitude. In C. R. Reynolds & R. W. Kamphaus (Eds.), Handbook of psychological and educational assessment of children: Intelligence and achievement (pp. 611-653). New York: The Guilford Press. .

(84) Richert, E. S (1987). Rampant problems and promising practices in the identification.of disadvantaged gifted studentes Gifted CHILD QUARTERLY,31(4), 149-154-.

(85) Richert ,E.S (1991).rampant problems and primising practise in identification .In N Colangelo &G. Adavis (Eds),Hand book of gifted education (pp.81-96).Boston :Allyn &Bacon

(86) Ryan, J. S. (1983). Identifying intellectually superior Black children. Journal of Educational Research, 76(3), 153-156.

(87) Seavel , W.B (1973) : Effects of Natuarally induced teacher expectation Z. Pers and Soc. Psych. 28

(88) Terman,l.M & oden, M. H(1959) : Gited group at mid –life

(89) Thorndike, R. M., & Lohman, D. F. (1990). A century of ability testing. Chicago: The Riverside Publishing Company.

(90) Torrance, E. P. (1977). Discovery and nurturance of giftedness in the culturally different. Reston, VA: The Council for Exceptional Children.

(91) Vaidya, S.R (1993): Gifted children with learning disablities: Theareical implication and instructional challenge education, 113(4).

(92) Webb. J.T.; Latiner, D. (1993): ADHD and chiedren who are gifted council for exceptional children riston , va. Jul

(93) Whitmore, J. R., & Maker, J. (1985). Intellectual giftedness in disabled persons. Rockville, MD: Aspen Publications.

(94) Willard-Holt, C. (1994). Recognizing talent: Cross-case study of two high potential students with cerebral palsy. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

(95) Witty ,p . (1975) : Who are gifted , National society the study of Education year book ,universety of chicage press,1975

(96) R.H.P : www.egypty .com: To falah prarents.htm.

(97)

الملاحق

ملحق رقم (1)

نموذج البطاقة الاجتماعية التجريبية

إعداد

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

البطاقة الاجتماعية
لمتابعة الطلاب الموهوبين ورعايتهم
(نموذج تجريبي)

مديرية : .....
إدارة : .....
مدرسة: .....

بيان الطالب

اسم الطالب : ..... تاريخ الالتحاق بالمدرسة : / / 200 تاريخ ومحل الميلاد : / / 20 .....

النوع ذكر ( ) أنثى ( ) الجنسية : مصري ( ) أخرى (تذكر) .....

العام الدراسي	الصف الدراسي	الشعبة	ملاحظات

المرحلة التعليمية

المرحلة	اسم المدرسة	عدد سنوات الرسوب	ملاحظات عامة
الابتدائية		( )	
الإعدادية		( )	
الثانوية		( )	
"إذا كان الطالب محولاً"		( )	

حالة الطالب الاجتماعية

تكوين الأسرة :

الاسم	صلته بالطالب	السن	المستوى التعليمي	المهنة	الدخل الشهري	ملاحظات
	الطالب:					

بيانات عن أسرة الطالب :

1- يقوم الطالب مع والديه ( ) والده فقط ( ) والدته فقط ( ) أقارب ( ) آخرون ( ) آخرون "يذكر صلته بهم" : ----------
2- عنوان محل إقامة الطالب : ---------- ت : ----------
3- اسم الوالد : ---------- . مؤهله : ---------- . وظيفته : ---------- .
4- عنوان سكن الوالد : نفس عنوان الطالب (----------) أو عنوان آخر " يذكر" : ---------- .
5- مكان عمل الوالد : الجهة : ---------- . العنوان : ---------- . ت : ---------- .
6- اسم ولي الأمر : ---------- . مؤهله : ---------- . وظيفته : ----------
7- عنوان سكن ولي الأمر : نفس عنوان الطالب (----------) أو عنوان آخر (يذكر) ---------- . ت : ---------- .
8- مكان عمل ولي الأمر : الجهة : ---------- . العنوان : ---------- . ت : ----------
9- العلاقات الأسرية : أ- بين الأبوين (جيدة - عادية - مشاحنات - انفصال) ب- بين الطالب وأبويه (جيدة - عادية - مشاحنات) ج- بين الطالب وأخوته (جيدة - عادية - مشاحنات)
10 - المسكن : عدد الحجرات ( ) حجرة عدد أفراد الأسرة ( )
مدى ملائمة السكن لمذاكرة الطالب : ملائم إلى حد كبير ( ) إلى حد ما ( ) غير ملائم ( )
ملاحظات عامة عن أسرة الطالب ---------- ---------- ----------

الحالة الصحية

العام الدراسي	الصف الدراسي	نتيجة الكشف الطبي الشامل		أسباب عدم لياقته "إن وجدت"	أمراض مؤثرة على دراسة وسلوك الطالب	الخطوات لاتي تم اتخاذها
		لائق	غير لائق			

نشاط الطالب

العام الدراسي	الصف	نشاط الطالب خلال السنة	مدى تفوق الطالب ودوره ونوع التقدم	مدى تفوق الطالب ودوره ونوع التقدم

ملاحظات :

1ـ ما الأنشطة التي يميل الطالب الي ممارستها ، ولا يتاح له ذلك داخل المدرسة :

.....

.....

2ـ ما الانشطة التي يمارسها خارج المدرسة في اثناء السنة الدراسية ؟ .....

(أ) ـ النشاط : ..... مكان الممارسة : .....

(ب)ـ النشاط : ..... مكان الممارسة : .....

(ج)ـ النشاط : ..... مكان الممارسة : .....

3ـ ما الأنشطة التي يمارسها الطالب خلال العطلات ؟ .....

أ ـ داخل المدرسة :

ب ـ خارج المدرسة : النشاط ..... مكان الممارسة : .....

....

مواظبة الطالب

العام الدراسي	مدة الغياب			أسباب الغياب	الخطوات التي اتخذتها المدرسة بشأن الطالب	ملاحظات
	نصف العام الأول	نصف العام الثاني	المجموع			

ملاحظات : .....

.....

المستوى التحصيلي الدراسي

المادة	الصف : _____				الصف : _____				الصف : _____				الصف : _____			
	ممتاز	ج ج	ج	د	ممتاز	ج ج	ج	د	ممتاز	ج ج	ج	د	ممتاز	ج ج	ج	د

المستوى التحصيلي الدراسي

المادة	الصف : _____				الصف : _____				الصف : _____				الصف : _____			
	ممتاز	ج ج	ج	د	ممتاز	ج ج	ج	د	ممتاز	ج ج	ج	د	ممتاز	ج ج	ج	د

ملاحظة : ممتاز : يحصل على 85% فما فوق جيد جداً: (ج ج) يحثل على 75% فما فوق

جيد (ج) : يحصل على 65 % فما فوق مقبول (ل) أقل من 65%

المؤشرات العامة للمستوى التحصيلي

المواد الدارسية	مواد النقل		المواد الأقل تفوقاً		ملاحظات ومقترحات
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	

ملاحظات عامة : ----------

السمات المميزة للطالب

"ضع علامة ( ) أمام أهم ما يبرز الطالب من سمات" :

أولاً: سمات الدافعية [1] : 1- دافعية دراسية ( ) 2- مثابرة علمية ( )

ثانياً: سمات اجتماعية وأخلاقية : 1- القدرة على القيادة ( ) 2- القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ( )
3- الالتزام بالقيم الأخلاقية ( ) 4- الميل للخدمة العامة ( )

ثالثاً: سمات ذاتية : 1- الثقة بالنفس ( ) 2- تحمل المسئولية ( ) 3- احترام النظام ( )

رابعاً: قدرات عقلية : 1- القدرة على التعبير وإبداء الرأي ( ) 2- القدرة الابتكارية ( )

خامساً: سمات أخرى بارزة (تذكر) : ----------

---

[1] تمثل السمات الدافعية (أو الموجهات الدينامية) قوى محركة عظيمة ، أو هي جهاز تشغيل صندوق القوى لتعمل الطاقات العقلية لأقصى مداها ، فالدافعية الدراسية متمثلة في الرغبة القوية لتحقيق التفوق ، أو الرغبة لتحقيق مستوى تربوي ، أو مهني معين ، أو لكسب تقبل اجتماعي من الأباء والمدرسين . فالدافعية الدراسية بهذا المعنى تعمل كقوة محركة تدفع بإمكانات الفرد (قدراته العقلية والابتكارية) ان تتفاعل بكفاءة لتحقيق أقصى الأداء الممكن .
والمثابرة العلمية: متمثلة في مواصلة بذل الجهد والاستذكار والإصرار على تحقيق مستوى التفوق الذي يتناسب وطموحه متغلباً على المشكلات والصعوبات

نتائج الاختبارات النفسية

	اسم الاختبار	تاريخ التطبيق	نتيجة الاختبار

ملاحظات عامة:_____

المشكلات التي يعاني منها الطالب

العام الدراسي	الصف الدراسي	المشكلة	أسبابها	الإجراءات التي اتخذت للتغلب عليها

توجيه الطالب والخدمات التي قدمت له

العام الدراسي	الصف والفصل	التاريخ	الموقف الذي تطلب التوجيه	نوع التوجيه والخدمات التي قدمت له

ملاحظات أخرى يرى رائد الفصل إضافتها

العام الدراسي	الصف والفصل	الملاحظات	اسم رائد الفصل

متابعة أجهزة التوجيه الفني

العام الدراسي	تاريخ المتابعة	ملاحظات وتوجيهات	الاسم والوظيفة

تقرير ختامي عن حالة الطالب في نهاية المرحلة التعليمية الثانوية

.....

الفهرس

مقدمة ---------- 1
الأطفال الموهوبين ---------- 4
التفوق العقلي ----------12
العلاقة بين الموهبة والتفوق العقلي ----------12
تجربة الولايات المتحدة الأمريكية مع الموهوبين ----------15
التجربة البريطانية مع الموهوبين ----------17
قضايا تقييمية وتحديدية ----------22
رعاية أطفال الحضانة الموهوبين ----------27
التعرف على الموهبة في الأطفال الصغار----------28
البطاقة الاجتماعية لرعاية الأطفال الموهوبين ----------40
البطاقة الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين ----------42
دور التربية في رعاية ومتابعة الموهبة والتفوق----------44
دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلاب الموهوبين----------49
- استراتيجية التجميع ----------50
- استراتيجية التسريع ----------50
- استراتيجية الإثراء ----------55
اهتمام جمهورية مصر العربية بالموهوبين ----------56
قائمة المراجع----------63
الملاحق ----------74